الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات تطبيقية

الموضوع:

دلالة العدد في القرآن الكريم

إعداد الطالبة:
يمينة صهد

إشراف:
أ. محفوظ سالمي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبد الحكيم والي دادة (أ.محاضر)	رئيسا
أ.الدكتور	عبد الناصر بلخيتر (أ.محاضر)	ممتحنا
أ.الدكتور	محفوظ سالمي (أستاذ دكتور)	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1439هـ-1440هـ/2018م-2019م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ
وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾

(الجن: 28)

شكر وتقدير

الحمد لله الّذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على هذا الواجب، ووفّقنا إلى إنجاز هذا الواجب.

أتقدّم بخالص الشّكر الجزيل والعرفان بالجميل، والاحترام والتّقدير، إلى الأستاذ المشرف "محفوظ سالمي"، لما بذله معي من مجهود عظيم، و الّذي منحني الثّقة وغرس في نفسي قوّة العزيمة.

أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

و لا يفوتني أن أواصل شكري وامتناني للأستاذين الفاضلين: الأستاذ "عبد الحكيم والي دادة"، والأستاذ "عبد الناصر بلخيتر"، على قراءة مذكرتي وتصويب أخطائها.

يمينة صهد

إهداء

إلى كلّ من في الوجود بعد الله ورسوله صلّى الله عليه وسلم.

إلى والدي رحمه الله ...

إلى والدتي متّعها الله بالصحة والعافية ...

إلى العائلة جميعا

إلى كلّ الأصدقاء

إلى كلّ من علّمني حرفا، ومدّ لي يد المساعدة وعلى رأسهم أستاذي

"محفوظ سالمي"

إلى كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

يمينة صهد

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى صحبه والتّابعين ومن سار على هداهم إلى يوم الدّين، وبعد:

فالقرآن الكريم هو كتاب الله المعجز بألفاظه، وسمو معانيه، وقد دعا سبحانه وتعالى إلى تدبر آيات كتابه العزيز، لما يحمله من معان لا تنقضي ودلالات لا تنفذ مهما كثر البحث لقوله تعالى : ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾ [سورة الكهف: 109].

وقد عُنِيَ المفسّرون بالدّلالة اللّغوية للعدد بوصفها أساسا للوصول إلى المعاني الّتي يحملها النّصّ القرآني حيث ذكر العدد في آيات القرآن لحكم معين وضعه الله سبحانه وتعالى لتقيّد به وعدم جواز مخالفته.

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم "دلالة العدد في القرآن الكريم" – دراسة تحليلية – من أجل فهم الآيات القرآنية المتعلّقة بالعدد وبيان أثرها في حفظ اللغة وتهذيب ألفاظها، وتعميق معانيها، وأن العدد في القرآن الكريم ليس رقما جامدا فهو مصدر للتأمل في عظمة الخالق وسر خلق هذا الكون.

ووقع الاختيار على القرآن الكريم كونه كتاب الله المعجز لا يتأتى فهمه إلا من خلال التمعن والتدبر في آياته من أجل معرفة معانيه وإدراكها.

ومما دفعني إلى البحث في هذا الموضوع دون غيره أسباب عدة منها :

- أهمية الموضوع فيما يخدم النص القرآني ويعين على فهم شواهده وأحكامه.
- البحث والتّأمل في كتابه الكريم.
- التعرف على كنايات العدد وأحكامه.

وقد درست في هذا البحث قضايا نحوية مختصة بأحكام العدد وإعرابه وتفسيره، بعيدا عن الخلافات.

أمّا الإشكالية الّتي يحاول بحثنا الإجابة عنها كانت كالآتي :

– ما مفهوم "العدد" في اللّغة ؟ وما مدى أهميته في النّصّ القرآني ؟

– وسطرّنا في سبيل تحقيق هذا البحث، والإجابة عن الإشكالية المطروحة خطة، قسّمنا فيها العمل إلى مقدّمة ترسم للقارئ صورة عن البحث وأهدافه. أمّا التّمهيد فتمّ التّعرض فيه إلى أهمّيّة الأعداد في القرآن.

– حدّدنا في الفصل الأول مفهوم العدد، لغة واصطلاحا وأغراض ذكره في القرآن، كما ذكرنا أنواع الكنايات وأسبابها، ثم عرضنا أحكام العدد وبعض النماذج من تعدّد القراءات القرآنية للعدد في القرآن.

– ثمّ أعقبناه بفصل ثان عنوناه "تفسير دلالة الأعداد في القرآن" بينا فيه معنى كل عدد في الآيات القرآنية وكشفنا على لطائفه وبدائعه في تذوّق النّصّ القرآني لما فيه من ميزة جمالية فنية، وإشارات علمية، وإعجاز بياني يزيد من البحث في أفاقه. وختمنا البحث بخاتمة جاءت خلاصة لما ورد فيه من نتائج.

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد استعان البحث بالمنهج الوصفي التّحليلي من أجل تفسير الآيات القرآنية والبحث عن الإيحاءات الدّلالية الّتي يحملها كل عدد.

وككلّ بحث فقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع، أهمها : "المفصل في علم العربية" للزمخشري العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية : لمصطفى النّحاس، والنّحو الوافي العباس حسن ... وكذا بعض التّفاسير منها : "تفسير القرآن الكريم" لأبي الفداء دار إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي، والمشهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب الفخر الرّازي، الطاهر بن عاشور التّحرير والتّنوير.

وغيرها من المراجع والتّفاسير الّتي لها صلة بموضوع البحث مجتنبين كلّ التّأويلات الّتي دار حولها الخلاف والجدل.

كما تضمّنت هذه الدّراسة البحوث والدّراسات السّابقة العربيّة الّتي اطلعنا عليها، والّتي لها صلة بموضوع البحث، من أجل معرفة علاقة الدراسات الحالية بالدراسات السابقة.

الدّراسة الأولى : مصطفى النحاس "العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية)، ط1، 1399هـ، 1979م، مكتبة الفلاح – بيروت.

الدّراسة الثانية : كانت لـ"عبد الرحمان سعود إبداع": "العدد في القرآن لطائفه، ومسائله، رفع عبد الرحمن النجدي، دروب النشر التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2016.

أما الدّراسة الثالثة : أحمد حسين محيسن "العدد في القرآن الكريم" (دراسة إحصائية نحوية) رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس، فلسطين، تموز، 1425هـ-2004م.

والدّراسة الرابعة: لـ"كلثوم مدقن"، "دلالة العدد في القرآن، مجلة الأثر، العدد 14 جوان 2018، جامعة ورقلة، الجزائر، وتوصّلت نتائج كلّ الدّراسات السّابقة إلى تعريف موحد للعدد، لكن لم تُعْنَ بدلالة الأعداد في القرآن وخفايا المعاني الموجودة فيه.

ولقد واجهتنا في هذا البحث بعض الصّعوبات منها صعوبة التّعامل مع التّفاسير، وصعوبة تمييز المراجع الّتي لها صلة بمشكلة البحث.

والحمد لله الّذي أعاننا على إتمام هذا البحث، ولا يفوتني أن أنوّه بالمساعدات القيمة الّتي قدمها لي الأستاذ المشرف الأستاذ "محفوظ سالمي".

يمينة صهد

في 2019/06/26م

الموافق لـ: 23شوّال 1440هـ.

مدخل

الأعداد في القرآن وأهميتها

إنّ إنتاج العلماء المسلمين الرّائع في علوم الحساب والرّياضيات هو في الواقع ناتج عن نشاطاتهم الفكرية المتطورة، وارتباطهم باحتياجاتهم الدينية والدنيوية وهو نابع عن إيمان وعقيدة، ارتبطت بالمفهوم القرآني للآيات الكريمات الّتي تحدّثت عن الحساب والأعداد والكسور والجمع والضرب والقسمة[1].

والآيات القرآنية الكريمة الّتي احتوت أعدادا كثيرة جدّا. وردت على أوجه مختلفة، وبعد الرّجوع إلى القرآن الكريم، وتتبّع للآيات المحكمات المتشابهات يعطي للإنسان المسلم الإلهام والتّفهم والتبصّر. وقد تحدّث القرآن منذ خمسة عشر قرنا عن العدد والإحصاء والعمليات الحسابية. كما ذكرت جميع الأعداد من واحد إلى عشرة، واحتوت آيات أخرى على تسلسل عددي متتابع. إنّ الإحصاء والعدّ والعدد والعمليات الحسابية الأربع المعروفة قد بنيت نتائجها في مواقع عديدة من سور القرآن الكريم، ومن الآيات البيّنات الدّالة على العدّ والإحصاء ما جاء في سورة الجن : ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾[2] . كما قال جل جلاله في سورة مريم : ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾[3]. كما جاء في قوله تعالى في سورة الإسراء : ﴿ لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ ﴾[4].

أمّا العمليّات الحسابيّة الأربع فقد ذكرت في آيات قرآنية عديدة منها :

[1] عماد أحمد حسين محيسن، العدد في القرآن الكريم (دراسة إحصائية لغوية)، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، القدس – فلسطين، تموز 1425هـ-2004م، ص06.

[2] الجن : 28.

[3] مريم : 94.

[4] الإسراء: 12.

- عمليات الجمع : جاء في سورة الأنعام : ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣﴾[1].[2]

- عملية الطرح أو التنقيص : ما جاء في سورة العنكبوت:﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٤﴾ [3].

- عملية الضرب : فقد ذكرت في سورة الأنفال :﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [4].

- عمليات القسمة : فقد بيّنت في سورة القمر : ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ ٢٨﴾ [5] [6].

- "ولهذا أصبحنا نجد كثيرا من الباحثين في العلوم والمعارف يشعرون بالمتعة واللّذّة، وهم يقرؤون بحثا اقتصاديا مدعّما بالأعداد اللغوية إلى أنّهم أمام قطعة فنية جميلة، فلو تخيرنا – مثلا – صحيفة يومية، ووضعنا خطوطا تحت ما حفلت تلك الصّحيفة من أعداد وتعبيرات كمية، لشعرنا شعورا قويّا بأنّ هذه الأعداد والتّعبيرات بما قيمة كبرى في مدى استيعاب الموضوع وفهمه"[7].

---

[1] الأنعام: 145

[2] المرجع نفسه، ص6.

[3] العبكبوت : 14.

[4] الأنفال: 65.

[5] القمر: 28.

[6] عماد أحمد حسين محيسن، العدد في القرآن الكريم، دراسة إحصائية نحوية، ص07.

[7] مصطفى النّحاس، العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية)، ط1، 1399هـ-1979م، مكتبة الفلاح، بيروت، ص90.

ومن الأمثلة الّتي وردت في رسائل إخوان الصّفا وكتب الحساب يبيّن أنّ العرب كانوا يستعينون بقوانين الحساب أو مبادئه في حلّ مسائل العلوم الطّبيعية والمثلّثات والفلك ويرون أنّه لولا ذلك لما أمكن الاستفادة من هذه العلوم، أو التّوسع فيها ويدلّ عليه ما نراه الآن من حاجة العلماء في هذا العصر الّذي تجوب فيه السّفن أرجاء الفضاء إلى الأعداد[1].

ولم تقف لغة الأعداد عند حدّ توثيق الصّلة بين العلوم الإنسانيّة والعلوم التّطبيقيّة، بل تجاوزت ذلك إلى تأكيد العاطفة والشّعور وإغناء الوجدان في قالب أدبي أخّاذ.

وإنّ نظرة واحدة إلى كتب الخوارزمي أو كتب البيروني لتبيّن منها مدى تعانق الأدب والرّياضيات في أسلوب سلس، خال من الالتواء، يخرج منه القارئ بثروتين أدبية وعلمية، ويشعر بلذّتين : لذة الأسلوب الأدبي ولذة المادة العلمية[2].

- "وقد استعمل العدد في العربية وبشكل واسع في الخطب الإسلاميّة، وأروع من يمثّل الخطباء في ذلك الوقت وفي وقتنا هذا الإمام علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه)، وقد استعمل أمير المؤمنين عليه السلام "العدد" بأنواعه المتعدّدة وخير مثال عن ذلك قوله (كرّم الله وجهه) في خلق السّماء والأرض : ((تردّ أوّله إلى آخره، وساجيه[*] إلى مائره[**]، حتّى عب عبابه، ورمى بالزّبد ركامه، فوقعه في هواء منفتق[***] وجوّ منفهق[****] فسوّى منه سبع سموات))"[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص90.

[2] المرجع نفسه، ص91.

[*] ساجيه: الساجي: الساكن.

[**] مائره: الذي يذهب أو يجيء أو المتحرك مطلقا.

[***] منفتق: وهو الهواء الذي لا تلحقه سحاب ولا شجر أنشئت لتحريك الماء.

[****] منفهق: المفتوح الواسع.

[3] محمد عبده، نهج البلاغة الإمام (عليه السلام)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ص9.

– كما استعمل العدد في آيات الأحكام لحكم معيّن وضعه الله سبحانه وتعالى للتّقيّد به وعدم جواز مخالفته، ومن بين الأحكام الواردة في الكتاب العزيز هي :

- عدة المتوفى عنها زوجها قال تعالى :﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾[1].

- عدة المطلقة قال تعالى : ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ﴾[2].

- عدد الزوجات قال تعالى : ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾[3].

- الجهاد : قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾[4][5].

[1] البقرة: 234.

[2] البقرة: 288.

[3] النساء: 03.

[4] الأنفال: 65.

[5] حوار مهيدي عبد الصاحب الكوفي، العدد في آيات الخليقة وآيات الأحكام، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد السادس، السنة الثالثة، 2012، ص481-183.

- الميراث : في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ [1].

- الحج : قوله تعالى : ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦﴾ [2].

– فالعدد في القرآن مصدر للتّأمّل والتّدبّر في أسرار الكون فهو يهدف دائما إلى توجيه نظر الإنسان إلى مزيد من البحث والدّراسة وتحفيزه إلى الواسع من العلم والعميق من المعرفة[3].

وهذا ما يتم التّفصيل فيه في فصول هذا البحث.

[1] المائدة : 106.

[2] البقرة : 196.

[3] كلثوم مدقن، دلالة العدد في القرآن الكريم، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 105.

الفصل الأول

العدد معناه وأحكامه في القرآن

المبحث الأول: مفهوم العدد لغة و اصطلاحا

1. مفهوم العدد

2. كنايات العدد

3. العدد أحكامه و استعمالاته

المبحث الثاني: أغراض ذكر العدد في القرآن

1. تسلسل و تناسق الأعداد في القرآن الكريم

2. تعدد القراءات القرآنية للعدد في القرآن

3. فوائد اختلاف القراءات القرآنية

المبحث الأول: مفهوم العدد لغة واصطلاحا

1- مفهوم العدد:

موضوع العدد من القضايا اللّغوية الّتي شدّت انتباه الباحثين، وكثرت حولها الآراء والخلافات، ويتعيّن علينا في هذا البحث معرفة المعنى اللّغوي والاصطلاحي للعدد.

أ- العدد لغة :

وردت في مادة (ع.د.د) تصاريف واستعمالات متنوعة في اللغة. قال الخليل (ت 175هـ) عد: عددت الشيء (حسبته وأحصيته). قال عز وجل: ﴿نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾[1] يعني أن الأنفاس تحصى إحصاء ولها عدد معلوم[2].

كما عرّفها ابن فارس (ت295هـ) : عدّ : العين والدّال أصل صحيح واحد لا يخلو من العدّ الّذي هو الإحصاء ومن الإعداد الّذي هو تهيئة الشّيء[3].

وجاء في اللسان : "عدّ، العدّ، إحصاء الشّيء، عدّ يعدّه عدّا وتعدادا وعدّة، وعدّده ... قوله تعالى : ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾.[4]

---

[1] سورة مريم : 84.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (ع.د.د)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1، ص79.

[3] ابن فارس، مادة (ع.د.د) مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص455.

[4] سورة الجن : 28.

والعدد مقدار ما يعدّ ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك العدّة، وقيل : العدّة مصدر كالعدّ، والعدّة أيضا: الجماعة قلّت أو كثرت، تقول رأيت عدّة رجال وعدّة نساء. وأنفدت عدّة كتب أي جماعة كتب. والعديد الكثرة، وهذه الدّراهم عديد هذه الدّراهم أي يمثّلها في العدّة[1].

ومن هذه التّعريفات نستخلص أنّ العدد في اللّغة يحمل معنى واحد وهو الإحصاء الّذي يدل على حساب أشياء جامدة أو متحرّكة.

وردت كلمة "العدد" في القرآن الكريم ستّ مرّات قوله تعالى :

- ﴿وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾[2].
- ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾[3].
- ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾[4].
- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾[5].
- ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾[6].
- ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾[7].

[1] ابن منظور، مادة (ع.د.د)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 03، ص281و282.
[2] يونس : 05.
[3] الإسراء : 12.
[4] المؤمنون 112.
[5] الكهف : 11.
[6] الجن : 24.
[7] الجن : 28.

ومن مشتقات العدد نذكر قوله تعالى :

- ﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾﴾[1].
- ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[2].
- ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾[3].
- ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾[4].
- ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾﴾[5].
- ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ﴾[6].
- ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ﴾[7].
- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[8].
- ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ﴾[9].
- ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾﴾[10].

---

[1] مريم : 94.
[2] إبراهيم : 34.
[3] الحج : 47.
[4] مريم : 84.
[5] الهمزة : 02.
[6] الأحزاب : 49.
[7] البقرة : 184.
[8] التوبة : 36.
[9] البقرة : 80.
[10] المؤمنون : 113.

ب– اصطلاحا :

لقد ذكر العلماء عدّة تعريفات للعدد وأقسامه منها :

– تعريف المبرّد (ت210): والأصل في العدد ما بين الواحد إلى العشرة[1].

– وذكر الزّمخشري (ت538هـ) في مفصّله : "أسماء العدد الأصليّة اثنتا عشرة كلمة، وهي : الواحد إلى العشرة، والمائة إلى الألف، وما عداها من أسامي العدد فمتشعّب منها[2]:

والمقصود من قول الزّمخشري أنّ الأعداد على ثلاث مراتب هي :

- الواحد إلى العشرة وما بينهما.
- المائة.
- الألف.

– أمّا ابن يعيش (ت643هـ) فعرّفه : "وأسماؤه اثنا عشرة كلمة، وهي الواحد إلى العشرة، والمائة، والألف، وما عاداها من أسامي العدد، فمتشعّب منها، وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدلّ على الأجناس والمقادير"[3].

– وجاء في دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك :

"اعلم أن أسماء العدد في اصطلاح النحاة أربعة أقسام :

1- المفرد : وهو العدد الخالي من التركيب والعطف.

2- المركب : فهو ما ركّب تركيبا مزجيّا من عددين.

3- العقد : وهو في اصطلاح النّحاة يطلق على العدد من عشرين إلى تسعين.

4- المعطوف : وهو العدد الّذي بين عقدين"[4].

---

[1] المبرد، المقتضب، محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994م، ج2، ط3، ص163.

[2] الزّمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمان للنشر والتوزيع، ط1، 2009/1425، ص209.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق اميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ع4، ط (1422هـ-2001م)، ص03.

[4] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، ج3، ط1، ص92-93.

وعرّفه عباس بن حسن (979م) بقوله : قالوا العدد : (هو ما وضع لكمية الآحاد – أي الأفراد وأن من خواصّه مساواته لنصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين)[1]!!.

ويريدون بالمساواة : أن كل عدد يحيط به طرفان، هما عدد قبله، وعدد بعده، ويسميان "الحاشيتين". وأن مقدار العدد يساوي نصف مجموع الحاشيتين. ذلك لأنّ الحاشية الّتي قبله تنقص عنه بمقدار ما تزيد عليه الحاشية الّتي بعده، وهذا معنى التقابل بينهما. فالعدد **"ثمانية"** حاشيته العليا أي الكبرى، تسعة وحاشيته السّفلى أي الصّغرى، سبعة فمجموعهما ستّة عشر وهما يحيطان به، فمقداره يساوي نصف مجموعهما أي ثمانية يساوي نصف مجموع السّبعة والتّسعة[2].

– ومعنى هذا أنّ لكل عدد طرف أكبر يسبقه وطرف أصغر يلحق به، والّذي إذا اجتمعت أطرافه كان هذا العدد نصف ذلك المجموع.

2– كنايات العدد :

ورد في الذّكر الحكيم، دلالات متعدّدة تحمل معنى العدد بصورة غير مباشرة منها[3].

أ– لفظة (بضع): "ب.ض.ع" والبضع من العدد بين الثّلاثة إلى العشرة ويقال : هو سبعة[4].

وجاء في لسان العرب "(البضع، والبضع، بالفتح والكسر ما بين الثلاث إلى العشر، وبالهاء من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى ما تضاف إليه الآحاد لأنه قطعة من العدد كقوله تعالى : ﴿بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾[5]، وتبنى مع العشرة كما تبنى سائر الآحاد، وذلك من ثلاثة إلى تسعة، فيقال : بضعة عشر رجلا وبضع عشر جارية"[6].

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ج04، ط03، ص517.

[2] المصدر نفسه، ص17.

[3] ينظر محمد سعيد حسين ومها محسن هزاع، أثر السياق في دلالة العدد في القرآن الكريم.

[4] الخليل، العين، مادة (ب.ض.ع) ص386 بحث مستل، جامعة تكريت وجامعة كركوك، مجلة التربية، ص16.

[5] يوسف : 42.

[6] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب.ض.ع) ج08، ص15.

وجاء في تفسير الزّمخشري قوله تعالى : ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾[1].

(ظنّ أنّه ناج) الظّان هو يوسف إن كان تأويله بطريق الاجتهاد، وإن كان بطريق الوحي فالظّان هو الشّرابي، ويكون الظنّ بمعنى اليقين (اذكرني عند ربّك)، صفني عند الملك بصفتي وقصّ عليه قصّتي لعلّه يرحمني ينتشلني من هذه الورطة (فأنساه الشّيطان)، فأنسى الشّرابي (ذكر ربّه) أن يذكر لربّه (بضع سنين) البضع ما بين الثّلاث إلى التّسع، وأكثر الأقاويل على أنه لبث فيه سبع سنين[2].

وقال الله عز وجل : ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾[3].

قال المفسّر رحمه الله : (في بضع سنين) وما بين الثّلاث إلى التّسع أو العشر.

يعني إمّا خمس سنوات وإمّا ستّ سنوات هذا البضع، فإذا قلنا إنّه ما بين الثّلاث إلى العشر، فهي (أربع وخمس وستّ وسبع وثمان وتسع). هذه ستّ، وإذا قلنا إنّه ما بين الثّلاث إلى التّسع يكون : (أربع وخمس وستّ وسبع وثمان).

[1] يوسف : 42.

[2] الزّمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، ص516.

[3] الروم : 04-05.

فالتقى الجيشان في السّنة السّابعة من الالتقاء الأوّل وغلبت الرّوم فارس، فصدق ذلك خبر الله سبحانه وتعالى بأنّهم سيغلبون في بضع سنين لأنّ الأمر يتجاوز سبع سنوات حتّى كانت الغلبة للرّوم على الفرس، فصدق الله وعده[1].

ب– لفظة عصبة : "فهي من الألفاظ الّتي تدلّ على العدد ما بين العشرة إلى الأربعين"[2].

قال تعالى : ﴿قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾﴾[3].

يقول تعالى ذكره : (قال إخوة يوسف لوالدهم يعقوب : لئن أكل يوسف الذئب في الصحراء، ونحن أحد عشر رجلا معه نحفظه – وهم العصبة (إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ)، يقول : إنا إذا لعجزة هالكون"!.[4]

– فلفظة (عصبة) في الآية الكريمة دلّت على العدد (أحد عشر).

ج– لفظة (نفر) :

– قال تعالى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾[5].

[1] ينظر : محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، "تفسير سورة الروم"، دار الدرة للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ط(1)، (1436هـ)، ص18 و19.

[2] يوسف الأسير طيب، شرح رائض الفرائض، لبنان، ط2، (1318هـ)، ص91.

[3] يوسف : 14.

[4] الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق بشار عواد معروف وعصام فارس، بيروت، مج4، ط1، (1415هـ/1992م)، ص334.

[5] الجن : 01.

– قال صاحب الكشّاف : (نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ)، جماعة منهم ما بين الثّلاثة إلى العشرة وقيل كانوا من الشّيصبان* وهم أكثر الجنّ عددان وعامّة جنود إبليس منهم[1].

د– لفظة (رهط):

– الرهط : "العصابة دون العشرة وقيل يقال إلى الأربعين"[2].

– قال تعالى : ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾[3].

– قال الزّمخشري : "وإنّما جاز تمييز التّسعة بالرهط لأنّه من الثّلاثة إلى العشرة ،أو من السّبعة إلى العشرة، والنّفر من الثّلاثة إلى التّسعة، وأسماؤهم عن وهب الهذيل، بن عبد رب غنم بن غنم، رباب بن مهرج مصدع بن مهرج، عمير بن كردبة، عاصم بن مخرط، سبيط بن صدقة، سمعان بن صفي، قدار بن سالف، وهو الّذي سعوا في عقر الناقة، وكانوا عتاة قوم صالح عليه السّلام وكانوا من أبناء أشرافهم"[4 5].

هـ– لفظة كم :

– كم وهي نوعان : "كم الاستفهامية، وكم الخبرية.

– كم الاستفهامية يسأل بها عن معدود، مجهول الجنس والكميّة معا"[6].

---

* الشيصبان: شصب: وشصب الأمر: اشتدّ، والشّيصبان: أبو حيّ من الجنّ، (ابن منظور مادة، (ش،ص،ب)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 1، ص395).

[1] الزّمخشري تفسير الكشاف، ص1145.

[2] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق ترار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، ج (01)، ص269.

[3] النمل: 48.

[4] الزّمخشري، تفسير الكشاف، ص785.

[5] ينظر: محمد سعيد حسين ومها حسن هزاع، أثر السياق في دلالة العدد في القرآن، ص 16.

[6] عباس حسن، النحو الوافي، ص568.

– وكم الخبرية : هي أداة للإخبار عن معدود كثير، ولكنّه مجهول الجنس والكميّة[1]. قال تعالى: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢﴾[2].

– قال الماوردي : (كَمۡ لَبِثۡتُمۡ)، "أحدهما أنّه سؤال لهم عن مدّة حياتهم في الدّنيا، وقالوا لبثنا يوما أو بعض يوم استقلالا لحياتهم في الدنيا لطول لبثهم في عذاب جهنم.

– الثّاني : أنّه سؤال لهم عن مدّة لبثهم في القبور، وهي حالة لا يعلمونها، فأجابوا بقصرها لهجوم العذاب عليهم، وليس بكذب منهم لأنّه إخبار عمّا كان عندهم"[3].

– فكم بنوعيها تتضمّن السّؤال والإخبار عن معدود مبهم.

و– لفظة (كأين):

"كأين" مثل (كم) الخبريّة في المعنى، فهي كناية عن عدد مبهم، تكثر به عدّة ما يضاف إليه، قال الله عزّ وجلّ : ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾[4].

وفيها خمس لغات كأين : كئين، كائن، كأين وكئن.

[1] المرجع نفسه، ص572.

[2] المؤمنون : 112.

[3] أبو الحسن علي محمد بن حبيب الماوردي، النكت والعيون، تحقيق، السيد بن عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج04، ص69.

[4] الحج: 145. ابن يعيش، شرح المفضل، إدارة الطباعة المنيرية– مصر، مج04، ص13.

فهي بمنزلة (كم) الخبرية تشاركها في أمور وتخالفها في أخرى، مثال[1]:

الاشتراك	الاختلاف
• الإبهام • الدلالة على تكثير المعدود • الملازمة للصدارة • البناء على السكون محل رفع • الحاجة إلى تمييز مجرور	• "كم" كلمة بسيطة وكأين مركبة. • كأين لا تكون مجرور بحرف ولا بإضافة (عكس) كم. • ليس لها نوع آخر يستعمل في الاستفهام أو في غير الإخبار. • تمييزها مجرور بمن الظّاهرة بخلاف "كم" الخبرية فإنّه يجرّ بالإضافة.

وقال تعالى : ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا﴾[2].

قال الطّبري : والقول في تأويل قوله تعالى : (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ) معناه : وكم من نبيّ.

واختلفت القرأة في قراءة ذلك : فقرأه بعضهم : وكأيّن بهمزة "الألف" وتشديد "الياء" وقرأه آخرون بمد "الألف" وتخفيف "الياء"[3].

– وممّا سلف ذكره نجد أنّ العدد اشتمل على مجموعة من الألفاظ كدلالات متنوّعة على حسب السّياق الّذي وردت فيه، ولكلّ لفظة معنى خاص بها.

[1] ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ص 577-578-580.

[2] آل عمران : 146.

[3] ينظر، الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مجلد 02، ص339.

3- العدد احكامه واستعمالاته:

يخطئ كثير من الطّلاّب والكتّاب في استعمال العدد وقراءته، وفي ما يلي بيان لطريقة استعماله وإعرابه.

وينقسم العدد إلى الأقسام التالية :

أ. العدد 1،2 (العدد المفرد):

يذكر هذان العددان مع المذكّر، ويؤنثان مع المؤنث كما يستعملان مع العدد المركّب (11-12) والمعطوف عليه (21-22).

مثال : رجل واحد، امرأة واحدة،[1] وفي قوله تعالى :﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾[2] ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾[3]، وفي العدد المركّب قوله تعالى : ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[4] وقوله سبحانه:﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[5].

كما يستعمل معطوفا عليه مع ألفاظ العقود فنقول :

واحد وعشرون، واحدة وعشرون، احدى وعشرون، حادية وعشرون[6].

[1] عبد الراجحي، التّطبيق النّحوي، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، ط2، (1998)، ص394.
[2] النحل: 22.
[3] الأنعام: 98.
[4] يوسف: 04.
[5] البقرة : 60.
[6] المصدر نفسه، ص 402.

ب. العدد من 3-10

يستعمل هذا العدد مخالفا للمعدود، فإن كان المعدود مذكّرا كان العدد مؤنّثا وإن كان العدد مؤنّثا كان العدد مذكّرا، ولابدّ أن يكون المعدود جمعا مجرورا يعرب مضافا إليه لا تمييزا. فنقول : جاء ثلاثة رجال.

ثلاثة : فاعل مرفوع بالضمّة الظّاهرة.

رجال : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظّاهرة.

رأيت أربع بنات : وفي قوله تعالى : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾[1].

أربع : مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة.

بنات : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظّاهرة.[2]

يقول الله تعالى وتعالى : ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾.[3]

العدد ستّة وفي ذلك يقول تعالى :﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[4] فنقول : (مررت بستّة رجال وستّ بنات).

الباء: حرف جر.

---

[1] البقرة: 196.

[2] المصدر نفسه، ص 394.

[3] البقرة: 234.

[4] هود: 07.

ستّة : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

العدد 8: إذا كان مضافا بقيت ياؤه مثال :

جاء ثمانية رجال ورأيت ثماني بنات، ويقول تعالى ذكره:﴿عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ﴾[1].

- إذا كان غير مضاف ونقصد معدودا مؤنّثا عومل معاملة الاسم المنقوص، أي بحذف يائه في الرّفع والجرّ مثل :

جاء من البنات ثمان، ومررت بثمان، ورأيت ثمانيا.

كما يلتحق بهذا النّوع كلمة "بضع" وهي تدلّ على عدد لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد عن تسعة، وتستعمل الاستعمال نفسه، مثل :

جاءت بضعة رجال.

جاءت بضع بنات.[2]

وفي قوله تعالى:﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾[3] .

ج. العدد 5و7و4:

وهذه الأعداد تخالف المعدود، واعتبار التّذكير والتّأنيث مردّه دائما إلى المفرد، فنقول "هذه خمسة حمامات".

---

[1] القصص: 27.

[2] المصدر نفسه، ص 395.

[3] الروم: 04.

كلمة "حمامات" جمع مؤنّث سالم، ولكن المفرد هو "الحمام"، وهو مذكّر ولذلك أنّثنا العدد.[1]

وفي قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[2].

خمسة : مبتدأ مرفوع بتنوين الضّمّ، مقدّر، أي هم.

سادسهم : خبر مرفوع بالضّمّة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

- وهكذا نقول : - سبع ليال – وفي قوله تعالى : ﴿سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾[3].
- سبعة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضّمة الظّاهرة.
- وفي قوله تعالى : ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾. [4]
- أربعة : مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة وهو مضاف.
- أشهر : مضاف إليه مجرور بتنوين الكسر. [5]

د. العدد : 11–12 (العدد المركب)

هذا العدد مركّب من جزأين، العدد واحد واثنان ثم العدد عشرة.

والجزآن لابدّ أن يتوافقا مع المعدود تذكيرا وتأنيثا، ويعرب (أحد عشر بالبناء على الفتح جزأين، أمّا اثنا عشر فيعرب على الجزء الأول إعراب المثنّى على النّحو التّالي :

جاء أحد عشر رجلا.

أحد عشر : فاعل مبني على الفتح، الجزأين في محلّ رفع.

---

[1] المصدر نفسه، ص 395.

[2] الكهف: 22.

[3] الحجر: 44.

[4] البقرة: 234.

[5] المصدر نفسه، 395.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظّاهرة.

وجاءت إحدى عشر بنتا.

إحدى عشر : فاعل مبني على الفتح الجزأين في محلّ رفع (إحدى) مبني على فتح مقدّر منع من ظهوره التّعذّر.

وهذا في رأيت إحدى عشر بنتا.

مررت بإحدى عشر بنتا.

جاء اثنا عشر رجلا.

اثنا عشر : فاعل مرفوع بالألف في جزئه الأوّل مبني على الفتح في جزئه الثّاني[1].

يقول تعالى في قصة يوسف عليه السلام : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[2] وقوله تعالى : ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[3] وقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[4].

[1] المصدر نفسه، 397.

[2] يوسف: 04.

[3] البقرة، 60.

[4] التوبة: 36.

هـ. العدد من 13–19:

هذا العدد مركّب من جزأين (ثلاثة إلى تسعة مع عشرة) الجزء الأوّل يكون مخالفا للمعدود كأصله، والجزء الثّاني يكون موافقا له، ويبنى على فتح الجزأين. [1]

مثال : جاء ثلاثة عشر رجلا.

ثلاثة عشر : فاعل مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظّاهرة.

رأيت أربع عشر بنتا.

أربع عشر : مفعول به مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب. [2]

وفي قوله تعالى : ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [3].

تسعة عشر : مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع مبتدأ مؤخر التمييز محذوف ولكنّه يفهم من السّياق القرآني).

وتركّب كلمة "بضع" مع "عشرة" هذا التّركيب أيضا، وتستعمل الاستعمال نفسه :

مثال : جاء بضعة عشر رجلا.

بضعة عشر : فاعل مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع فاعل.

رأيت بضع عشر بنتا.

---

[1] المصدر نفسه، 397.

[2] المصدر نفسه، 398.

[3] المدثر: 29-30.

بضع عشر : مفعول به مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب[1].

و. العدد من 20 – 90 (الألفاظ العقود).

هذ العدد يسمّى ألفاظ العقود، لأنّ العقد عشرة في العربيّة، وهو لا يتغيّر تذكيرا وتأنيثا لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم ويعرب إعرابه.

جاء عشرون رجلا.

عشرون : فاعل مرفوع بالواو.

ورأيت ثلاثين بنتا، كقوله تعالى : ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[2].

ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء.

وذلك في قوله سبحانه : ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[3] وقوله تعالى : ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾[4].

وكذلك : مررت بخمسين رجلا.[5]

الباء : حرف جرّ.

خمسين : مجرور بالياء وعلامة جرّه الياء.

---

[1] المصدر نفسه، 398.

[2] الأنفال: 65.

[3] الأحقاف: 15.

[4] الأعراف: 142.

[5] المصدر نفسه، 398.

وقوله تعالى : ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[1].

و"جاء ثلاثة وعشرون رجلا".

ثلاثة : فاعل مرفوع بالضمة الظّاهرة.

الواو : حرف عطف.

عشرون : معطوف مرفوع بالواو.

ورأيت خمسا وثلاثين بنتا.

خمسا : مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة.

الواو : حرف عطف.

ثلاثين : معطوف منصوب بالياء.

مررت بستّ وستّين بنتا.

الباء : حرف جرّ.

ست : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

الواو : حرف عطف.

ستين : معطوف مجرور بالياء.[2]

ويعطف هذا العدد على كلمة (بضع) بالأحكام السّابقة مثال :

[1] العنكبوت: 14.

[2] المصدر نفسه، 399.

جاء بضعة وعشرون رجلا.

بضعة : فاعل مرفوع بالضمة الظّاهرة.

الواو : حرف عطف.

أربعين : معطوف منصوب بالياء. [1]

ز. العدد : 100-1000

هذا العدد لا يتغيّر، ومعدوده مفرد مجرور دائما ويعرب مضاف إليه لا تمييزا.

مثال : جاء مائة رجل.

مائة : فاعل مرفوع بالضمة الظّاهرة.

رجل : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظّاهرة.

"مررت بمائة بنت".

الباء : حرف جرّ.

مائة : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على آخره. [2]

بنت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظّاهرة.

[1] المصدر نفسه، 399.

[2] المصدر نفسه، 401.

ومثال قوله تعالى : ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾[1] ويقول كذلك في نفس السورة لقوله تعالى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾[2].

الألف : نحو : جاء ألف رجل.

مررت بألف رجل.

وفي قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾[3].

أحدهم : فاعل مرفوع بالضمة الظّاهرة وهو مضاف.

هم : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

ألف : ظرف زمان منصوب بالفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

سنة : مضاف إليه مجرور بتنوين الكسر.

إذا كان هذا العدد "مائة" مذكورا عددا آخر بالعطف، فالمعدود يتّبع العدد الأخير دائما.

فنقول: جاء مائة وخمسة وعشرون رجلا.

فكلمة رجل تمييز لأنها جاءت بعد عشرون.

وجاء خمسة وعشرون ومائة رجل.

[1] البقرة: 259.

[2] البقرة: 261.

[3] البقرة: 96.

كلمة رجل مضاف إليه لأنّها جاءت بعد مائة. [1]

كما أنّ للأعداد المعطوفة قراءتان فيصحّ قراءتهما من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار مثلا.

في المدينة ألف وتسعمائة وأربعة وعشرون رجلا (1924).

أو : في المدينة أربعة وعشرون وتسعمائة وألف رجلا.

في المكتبة ألفان وثمانمائة وثلاثة وأربعون كتابا (1943).

أو : في المكتبة ثلاثة وأربعون وثمانمائة وألف كتاب.

في المنطقة خمسون ألفا وأربعمائة وأربع عاملات (50909).

أو : في المنطقة أربع وأربعمائة وخمسون ألف بنت[2].

يتّضح من هذه الأحكام أنّ العدد (واحد) و(اثنان) يتبعان المعدود فيذكر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنّث، بينما الأعداد من ثلاثة إلى تسعة فتختلفان في التّأنيث والتّذكير مع المعدود. أمّا الأعداد المركّبة والعقود فهما يتّفقان مع المعدود تذكيرا وتأنيثا.

[1] المصدر نفسه، ص 401.

[2] المصدر نفسه، ص 401.

المبحث الثاني : أغراض ذكر العدد في القرآن

يؤدّي العدد أغراضا ومقاصد كثيرة، نذكر منها :

1- يأتي العدد في القرآن لبيان الكثرة، كما في قوله تعالى : ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2] حيث يفيد هنا معنى الشّرط والخبر، والسّبعون جاء للتّكثير.

2- يستخدم القرآن العدد للفصل في القضايا الهامّة الّتي يؤدي تجاهل الفصل فيها إلى خلافات بين المسلمين، بل يؤدّي أحيانا إلى منازعات بين الإخوة في الأسرة الواحدة.

مثال ذلك الآيات القرآنية في مسائل الميراث، حيث نجد القرآن الكريم يذكر الثّمن والسّدس والربّع والنّصف والثّلث والثلّثين، خلافا لما هو معتاد في الأحكام الأخرى لقوله تعالى : ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾[3] وفي قوله تعالى : ﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾[4]، وفي بيان حد الميراث قوله سبحانه : ﴿فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾[5].

[1] التوبة: 80.
[2] المعارج: 04.
[3] النساء: 25.
[4] النساء: 12.
[5] النساء: 12.

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[1][2].

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ﴾[3].

فالحكم الشّرعي جاء نصا قاطعا لكي لا يترك مجالا لاجتهادات واحتمالات حرصا على وحدة المسلمين ودوام الألفة والمحبّة بينهم.

والمقصود من هذا إبراز قيمة العدد في إعطاء أحكام شرعية منظّمة يأخذ منها كل وارث حقه صحيحا لما جاء في كلامه العزيز.

2-الحديث عن الآيات الكريمة ومشاهد يوم القيامة من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ١٧ ﴾[4]، وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ﴾[5]، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥ ﴾[6].

[1] الأنفال: 41.

[2] عبد الرحمن سعود إبداح، العدد في القرآن الكريم، لطائفه ومسائله، رفع عبد الرحمن النجدي، دروب النشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2016،ص 54.

[3] النساء: 11.

[4] المؤمنون: 17.

[5] يونس: 03.

[6] السجدة: 05.

3-بيان الأحكام الفقهية كالطّلاق والعّدة والغنائم والحجّ، وأحكام الكفارات والإيلاء وغيرها ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ﴾ [1] وقوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ﴾ [2] وقوله: ﴿* وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [3]، وقوله سبحانه وتعالى : ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ﴾ [4]، وقوله: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ﴾ [5]، وقوله تعالى : ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾﴾ [6].

وقوله : ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾ [7].

[1] البقرة: 228.
[2] البقرة : 234.
[3] الأنفال: 41.
[4] البقرة: 196.
[5] المائدة: 89.
[6] البقرة: 226.
[7] المجادلة: 04.

4-رفع التّوهم : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ [1]. وذلك لأنه لو قيل : فلبث فيهم تسعمائة وخمسين سنة لجاز أن يتوهّم إطلاق هذا العدد على أكثره.

5-الاختبار: وهو معنى عام في جميع آيات العدد في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ﴾ [2].

المبالغة والتضعيف : وهنا يراد حقيقة العدد، والأصل في ذلك قوله تعالى :

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾ [3].

من باب التّكثير والتّضعيف لا من باب حصر العدد وقال بعض علماء اللغة : (إنّ العرب تستعمل لفظ سبع وسبعين، وسبعمائة في الكثرة) [4].

6-ورود العدد في كتاب الله لخدمة القصص القرآني كما في قوله تعالى : ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [5] وقوله تعالى : ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ

[1] العنكبوت: 14.

[2] الفرقان: 59.

[3] البقرة: 61.

[4] ينظر: القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق محمد باسل عيون السرد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج02، ط02 (1474هـ-1474هـ-2004م)، ص 203.

[5] يوسف: 04.

بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾ [1]، وقوله تعالى : ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ﴾ [3]. [4]

إنّ التّأمل في أهمية ذكر العدد في القرآن يتجلّى في مدى اهتمامه بالشّرائع الدّينية صونا لها من الضياع أو النّقصان، وكذا تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي.

أولا : تسلسل وتناسق الأعداد في القرآن الكريم

التّناسق العددي في القرآن الكريم من ألوان الإعجاز البياني، ناتج عن نظام محكم ومرتّب ومن ذلك قوله تعالى : ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾ [5] فهو تعبير رياضي سليم [6] يشير إلى دقّة التّعبير في بيان قدرة الخالق الّتي تحدّى بها العرب.

وفي قوله تعالى : ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾ [7] وقوله كذلك : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ

[1] يوسف: 43.
[2] الكهف: 25.
[3] البقرة: 260.
[4] مصطفى النّحاس، العدد في اللّغة، دراسة لغوية نحوية، الناشر مكتبة الفلاح، الكويت، ط1399هـ-1979م، ص 98-99-100.
[5] المائدة : 73.
[6] عبد الرحمن سعود إنداح، العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله، ص60.
[7] يس : 14.

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾[1].

وقوله تعالى : ﴿وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾[2]. فنلاحظ تسلسل الأعداد من اثنين إلى ثلاثة ثمّ بعد الأربعة جاء فالخمسة ثم السّتة ويأتي بعدها السّبعة والثّامنة في قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[3].

كما نلاحظ ترتيب الكسور تنازليا حسب قيمتها : أي كلّ كسر أصغر من الّذي قبله[4] في قوله تعالى : ﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾[5].

وإذا تتبّعنا هذه الكسور (النّصف، الرّبع، الثّمن، نلاحظ فيها التّناسق العددي، المرتّب بنسق بديع، فكلّ كسر نصف الكسر الّذي قبله[6]، في قوله سبحانه وتعالى : ﴿۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ

[1] الكهف : 22.
[2] المجادلة : 07.
[3] الكهف : 22.
[4] المرجع السابق : ص60.
[5] المزمل : 20.
[6] ينظر المرجع السابق، ص61.

وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ﴾[1].

ثانيا : تعدّد القراءات القرآنية للعدد في القرآن

إنّ الاختلاف بين القراءات القرآنية يكون بين قراءتين لآية واحدة ينتج عنه اتّساع المعاني لتّعدد القراءات وهذا ما سنشير إليه كالآتي :

قال الله تعالى : ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾[2].

وكأيّن : قرأ المكّي بالألف وبعده همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة المشدّدة، فإن وقف البصري يقف على الياء تنبيها على الأصل لأنّها مركّبة من كاف التّشبيه، وأيّ المنوّنة فلزم التّنوين لأجل التركّيب وثبت رسما ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركّيب معنى كم الخبرية، والباقون يقفون بالنّون اتّباعا لصورة الرسم[3].

ومن ذلك قراءة ابن محيصن والأشهب والأعمش : و"كأيّ" بهمزة بعد الكاف ساكنة وياء بعدها مكسورة خفيفة، ونون بعدها، في وزن كعي.

وقال أبو الفتح : فيها أربع لغات: كأيّ، وكائن، وكأى وهي القراءة وكاء في وزن كع وأصل ذلك كلّه كأيّ في معنى "كم"[4].

---

[1] النساء: 12.

[2] الحج : 145.

[3] علي النوري بن محمد السفاقسي (1118م) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع، الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط (2004م-1425هـ)، ص154.

[4] أبو الفتح عثمان بن جني المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق : على النجدي ناصف وعبد الحليم النجار، دار الطباعة والنشر، ج01، (1406هـ-1986م)، ص170.

وقوله تعالى : ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾[1]. يقرأ : وكأيّن على وزن (كعيّن) ويقرأ : وكائن على وزن (كاعن) وهما لغتان معناهما معنى : (كم الّتي يسأل بها عن العدد[2]).

وقوله تعالى : ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾[3] .

قرأ نافع برفع تاء واحدة على أنّ كان تامة، والباقون بالنّصب على أنّها ناقصة[4].

وقرأ بالنّصب والرّفع، والنّصب أصوب إلاّ أن يجعل بمعنى : حدث وقع[5].

وقوله تعالى : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾[6].

فأبو جعفر قرأ بالرّفع على الابتداء، والمسوغ اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر محذوف.

أي كافية أو خبر لمحذوف أي فالمقتنع واحدة. أو فاعل بمحذوف، أي فيكفي واحدة.

وقرأ الباقون بالنّصب أي فاختاروا وأنكحوا[7].

وقوله تعالى : ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾[8].

---

[1] آل عمران : 146.

[2] بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق : عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط3، 1399هـ/1979م، ص114.

[3] النساء : 11.

[4] علي النور بن محمد السفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ص164.

[5] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص190.

[6] النساء : 03.

[7] أحمد بن محمد البنا (997هـ-1705م)، الإتحاف فضلاء إلى البشر، بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تحقيق شعبان محمد اسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ج01، ط1، 1407هـ-1987م، ص502.

[8] الأنفال : 66.

"إن وقف عليه حمزة أبدل همزه ياء، والباقون بالتّحقيق[1]".

وقوله تعالى : ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦﴾[2].

"الأوّل قرأ حفص والأخوان برفع العين خبر فشهادة، والباقون بالنّصب مفعولا مطلقا، وناصبه فشهادة ويقدّر له مبتدأ أو خبر، أي فالحكم شهادة أو فشهادة أحدهم أربع درأه لحده[3].

ويقرأ بالرّفع والنّصب، فالحجّة لمن رفع، أنّه جعله خبرا لقولهم، فشهادة أحدهم والحجة لمن نصب، أنّه أضمر فعلا له معناه فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات[4].

وقوله تعالى : ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩﴾[5].

الخامسة : قرأ حفص بالنّصب، والباقون بالرّفع ولا خلاف في الأولى أنّها بالرّفع[6].

وقوله تعالى : ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ﴾[7].

قرأ الأخوان وشعبة بالنّصب، والباقون بالرّفع خبر مبتدأ محذوف وعليه يجوز الوقف على العشاء والابتداء بثلاث عورات وأمّا قراءة النّصب فتحتمل وجهين أحدهما أن يكون بدلا من ثلاث مرات قبله فلا وقف على هذا لأنّ الكلام لا يتمّ بذكر المبدل منه قبل ذكر البدل بما بينهما من الارتباط.

---

[1] علي النور بن محمد السفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ص268.

[2] النور : 06.

[3] المرجع السابق: ص490.

[4] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص260.

[5] النور : 09.

[6] علي النوري محمد السفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ص420.

[7] النور : 58.

واتّفقوا على النّصب في قوله تعالى : "ثلاث مرات لوقوعه ظرفا[1]".

ويقرأ بالرّفع والنّصب فالحجّة لمن رفع، أنّه ابتدأ فرفعه بالابتداء، والخبر (الكم)، أو رفعه لأنّه خبر ابتداء محذوف معناه، هذه الاوقات ثلاث عورات بكم، والحجّة لمن نصب: أنّه جعله بدلا من قوله ثلاث مرات[2].

وقوله تعالى : ﴿۞إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾[3].

"ثلثي" قرأ هشام بإسكان اللاّم والباقون بالضّم ونصفه وثلثه، قرأ نافع والبصري والشامي بخفض الفاء من نصفه والتّاء من ثلثه وكسر الهاء فيهما، والباقون بنصب الفاء والثّاء وضم الهاءين[4].

وقوله تعالى:﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [5].

ومن ذلك قراءة ابن المحيصن بإدغام ثاء ثلاثة في التّاء الّتي تبدل في الوقف هاء من ثلاثة.

قال أبو الفتح : الثاء لقربها من التّاء تدغم فيها[6].

ومن ذلك أنّه لم يقرأ أحد (خَمْسَةٌ)، يفتح الميم إلاّ بن كثير وحده في رواية حسن ابن محمد بن شبل[7].

---

[1] المرجع السابق : ص426.

[2] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص264.

[3] المزمل : 20.

[4] علي النور بن محمد السفاقسي، غيث النافع في القراءات السبع، ص606.

[5] الكهف : 22.

[6] ابن جني: المحتسب، ج02، ص26.

[7] نفس المصدر، ص27.

وقوله تعالى : ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[1].

ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار وأبي زرعة بن عمر بن جرير : (بأربعة شهداء). بالتّنوين.

قال أبو الفتح : هذا حسن في معناه، وذلك أنّ أسماء العدد من الثّلاثة إلى العشرة لا تضاف إلى الأوصاف، لتجري (شهداء) على أربعة وصفا.

فأمّا وجه قراءة الجماعة : (بأربعة شهداء) بالإضافة لأنّهم قد استعملوا (شهداء) استعمال الأسماء.

واعلم من بعد أنّ الصّفات لا تتساوى أحوالها في قيامها مقام موصوفاتها. بل بعضها في ذلك أحسن من بعض، فمتى دلّت الصّفة على موصوفها حسنت إقامتها مقامه، ومتى لم تدلّ على موصوفها قبحت لإقامتها مقامه[2].

وقوله تبارك وتعالى : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[3].

قراءة النّاس " أَحَدَ عَشَرَ" بفتح العين وأسكنها أبو جعفر ونافع بخلاف، وطلحة بن سليمان.

قال أبو الفتح : سبب ذلك عندي أنّ الاسمين لما جعلا كالاسم الواحد، وبني الأوّل منهما لأنّه كصدر الاسم، والثّاني منهما لتضمنّه معنى حرف العطف، لم يجز الوقف على الأوّل لأنّه كصدر

[1] النور : 13.
[2] ابن جني، المحتسب، ج02، ص101.
[3] يوسف : 04.

الاسم من عجزه، فجعل تسكين أوّل الثّاني دليلا على أنّهما قد صارا كالاسم الواحد، وكذلك بقية العدد إلى تسعة عشر، إلا اثنا عشر واثني عشر، فإنّه لا يسكن العين سكون الألف والياء قبلهما[1].

وقوله سبحانه : ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2].

يقرأ بالتّنوين والنّصب والأمثال بطرحه والخفض.

فالحجّة لمن نصب، أن التّنوين يمنع من الإضافة، فنصب على خلاف المضاف، والحجّة لمن أضاف، أنّه أراد فله عشر حسنات فأقام الأمثال مقام "حسنات[3]".

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[4].

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف (تسع)، قال أبو الفتح : قد كثر منهم مجيء الفعل والفعل على المعنى الواحد، نحو : النَّفط والنِّفط. فلا ينكر على ذلك : (التَّسع) بمعنى التِّسع وهي تجاور العشرة، بفتح الفاء، ومن ذلك قراءة الحسن والأعرج (نعجة) بكسر النّون[5].

وقال سبحانه وتعالى : ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾[6].

يقرأ بإثبات التّنوين وبطرحه والإضافة، فالحجّة لم أثبت التّنوين، أنّه نصب سنين بقوله : (وَلَبِثُوا۟) ثمّ أبدل ثلاث مائة منها، فكأنّه قال : ولبثوا سنين ثلاثمائة، والحجّة لمن أضاف أنّه أتى

[1] ابن جني، المحتسب، ج01، ص332.
[2] الأنعام، 160.
[3] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص33.
[4] ص: 23.
[5] ينظر ابن جني، المحتسب، ج02، ص231.
[6] الكهف : 25.

بالعدد على وجهه، وأضافه على خفّة بالمفسرة مجموعا على أصله لأنّ إجماع النّحويين على أنّ الواحد مفسّر عن العدد معناه الجمع[1].

وقال تعالى : ﴿عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠﴾[2].

ومن ذلك قراءة أبي جفعر يزيد وطلحة بن سليمان: (عليها تِسْعَة عْشَرَ) بإسكان العين وقرأ أنس بن مالك : (تِسْعَةَ أَعْشُرَ).

روى منه : (تِسْعَةُ وَعْشَرَ) برفع الهاء، وبعدها واو مفتوحة وعين مجزومة.

وروي منه : (تِسْعَةُ عْشَرَ).

وروي منه : (تِسْعَةُ وَعْشُرَ).

وروي عن ابن عباس : (تِسْعَةُ عَشَرَ برفع تسعة[3]).

قال أبو الفتح : أمّا تِسْعَةَ عْشَرَ بفتح هاء تسعة، وسكون عين عشر، فلأجل كثرة الحركات، وأنّ الاسمين جعلا كاسم واحد[4].

"وأمّا تِسْعَةُ وَعْشَرَ) فطريقه أنّه فك التّركيب وعطف على تسعة عشر على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التّركيب من العطف[5].

[1] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص223.
[2] المدثر : 30.
[3] ابن جني، المحتسب، ج02، ص338.
[4] المصدر نفسه، ص339.
[5] ابن جني، المحتسب، ج02، ص339.

وأمّا (تِسْعَةُ عْشَر) بضم هاء تسعة، وسكون عين عشر فلأنّه وإن لم يكن مركّبا فإن العطف فيه واجب لتكميل العدّة[1].

وأمّا تِسْعَةُ وَعْشْرَ فطريقه أنّه أراد (تِسْعَةُ أَعْشُرَ) بهمزة، فخفّف الهمزة بأنّ قبلها واو خالصة في اللّفظ، لأنّها مفتوحة وقبلها ضمّة[2].

وقال تعالى : ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾[3].

قرأ الأعمش : القراءة في ذلك (عَشْرة) و(عَشِرة) فأمّا (عَشَرة) فشاذ في قراءة الأعمش.

وعلى الجملة ينبغي أن نعلم أنّ ألفاظ العدد قد كثر فيها الانحرافات والتّخليطات، ونقضت في كثير من العادات، وذلك أنّ لغة أهل الحجاز في غير العدد نظير عشْرة: عشِرة يكسرون الثّاني، وبنو تميم يسكنونه[4].

وقوله تبارك وتعالى : ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾[5].

ومن ذلك قراءة يحي والأعمش وطلحة بن سليمان : عشِرة وقرأ عشَرة بفتح الشين بخلاف.

قال أبو الفتح : أمّا عشِرة بكسر الشّين فتميمية، وأمّا إسكانها فحجازية.

والمشهور عن الحجازيين تحريك الثّاني من الثّلاثي إذا كان مضموما أو مكسورا، نحو الرُّسل. وأمّا بنو تميم فيسكنون الثّاني وهذا نحو رُسْل[6].

---

[1] المصدر نفسه، ص339.
[2] المصدر نفسه، ص339.
[3] البقرة 60.
[4] ابن جني، المحتسب، ج01، ص85.
[5] المائدة : 89.
[6] المصدر نفسه، ج01، ص261.

وسبب ذلك هو أنّ العدد موضع يحدث معه ترك الأصول وتضّم فيه الكلم بعضه إلى بعض. وذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر. فأسكن من كان يحرّك وحرّك من كان يسكن[1].

وممّا يدلّنا على أنّ ضم أسماء العدد بعضها إلى بعض يدعو إلى تحريفها عن عادة استعمالها كقولهم : (أحد عشر رجلا وإحدى عشر امرأة)[2].

من خلال ما تقدّم يتبيّن أنّ الاختلافات في القراءات القرآنية هو اختلاف تنوّع وتغاير، وليس واختلاف تناقض أو تضاد فهو يبرز الإعجاز القرآني في كونه غير قابل للتّعارض والاضطراب، على الرّغم من تعدّد القراءات وتنوّعها كما له أثر كبير في إكثار المعاني واتّساعها.

ثالثا : فوائد اختلاف القراءات القرآنية

لاختلاف أوجه القراءة فوائد عديدة نذكر منها :

1- ما يكون لبيان حكم شرعيّ مجمع عليه.

2- ما يكون مرجّحا لحكم اختلف فيه.

3- ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين.

4- منها ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيّين.

5- منها ما يكون لإيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه.

6- ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان، وواضح الدلالة، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف، وتنوّعه لم يتطرّق إليه تضاد ولا تناقض، ولا تخالف بل كلّه يصدق بعضه

[1] ابن جني، المحتسب، ج01، ص262.

[2] المصدر نفسه، ص263.

بعضا، ويبين بعضه بعضا، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد، وأسلوب واحد، وما ذاك إلاّ آية بالغة وبرهان قاطع على صدق ما جاء به النّبيّ صلى الله عليه وسلّم[1].

7- ومنها : إعظام اجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك، واستنباط أحكامه، والأحكام من دلالة كلّ لفظ، واستخراج كمين أسراره، وخفي إشارته، وإمعانهم النّظر في الكشف عن التّوجيه، والتّعليل والتّرجيح والتّفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم، ويصل إلى نهاية فهمهم.

8- ومنها : ما ادّخره الله من المنقبة العظيمة، والنّعمة الجليلة لهذه الأمّة من إسنادها كتاب ربّها واتصال هذا السّبب الإلهي بسببها.

9- ومنها : بيان فضل هذه الأمّة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم. هذا التلقي وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظة لفظة، والكشف عن صيغة صيغة، وبيان صوابه وتصحيحه، وإتقان تجريده، حتى حموه من خلل التحريف، فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا ولا تفخيما ولا ترقيما، حتى ضبطوا مقادير لمدات، وتفاوت الإمالات، وميزوا بين الحروف بالصفات.

10- ومنها : ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزل بأوفى البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصرا من العصور ولو في قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى، وإتقان حروفه، ورواياته، وتصحيح ..... وقراءاته[2].

[1] ينظر محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ج01، ك02، 1408هـ-1988م، ص79.80.81.

[2] المصدر السابق، ص81..82.83.

الفصل الثاني

جهود علماء التفسير في بيان معاني آيات العدد

المبحث الأول: نماذج من ذكر العدد في القرآن

1. النسب في القرآن

المبحث الثاني: معاني آيات العدد في القرآن الكريم

المبحث الأول: نماذج من ذكر العدد في القرآن الكريم

ورد في الذكر الحكيم أعداد كثيرة ومتنوّعة وفيما يلي نصوص هذه الأعداد ومشتقاتها:

- **واحد: ورد العدد واحد في القرآن الكريم واحد وستون مرة في قوله تعالى:**

- ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾.[1]

- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾. [2]

- ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾، ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾.[3]

- ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾.[4]

- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الّذى نَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾.[5]

- ﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾.[6]

- ﴿أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.[7]

- ﴿ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾.[8]

---

[1]. البقرة: 61.
[2]. البقرة: 163.
[3]. النساء: 11 ـ 12.
[4]. النساء: 171.
[5]. المائدة: 73.
[6]. الأنعام: 19.
[7]. يوسف: 39 .
[8]. يوسف: 67.

- ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ﴾.[1]

- ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.[2]

- ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾.[3]

- ﴿ هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾.[4]

- ﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَ الّذينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ ﴾.[5]

- ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾.[6]

- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾.[7]

- ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.[8]

- ﴿ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾.[9]

- ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ﴾.[10]

---

[1]. الرعد: 04.
[2]. الرعد: 16.
[3]. إبراهيم: 48.
[4]. إبراهيم: 52.
[5]. النحل: 22.
[6]. النحل: 51.
[7]. الكهف: 110.
[8]. الأنبياء: 108.
[9]. الحج: 34.
[10]. النور: 02.

- ﴿ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.[1]

- ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾.[2]

- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.[3]

- ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.[4]

- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ﴾.[5]

- ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾.[6]

- ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.[7]

- ﴿ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾.[8]

- ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾.[9]

- ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾.[10]

---

[1]. العنكبوت 46

[2]. الصافات 4

[3]. ص 65

[4]. الزمر 4

[5]. فصلت 6

[6]. البقرة 133

[7]. التوبة 31

[8]. الفرقان 14

[9]. ص 5

[10]. القمر 24

- ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾[1].

- ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾[2].

- ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾[3].

- ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾[4].

- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾[5].

- ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾[6].

- **واحدة: وذكرت واحد وثلاثون مرة:**

- ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[7].

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الّذى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[8].

- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾[9].

- ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾[10].

---

[1]. الأعراف: 70.
[2]. الأسراء: 46.
[3]. الزمر: 45.
[4]. غافر: 12.
[5]. غافر: 84.
[6]. الممتحنة: 04.
[7]. البقرة: 213.
[8]. النساء: 01.
[9]. النساء: 03.
[10]. النساء: 11.

- ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾[1].

- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[2].

- ﴿وَهُوَ الّذى أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[3].

- ﴿ هُوَ الّذى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[4].

- ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[5].

- ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[6].

- ﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا﴾[7].

- ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[8].

- ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[9].

- ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[10].

---

[1]. النساء: 102.
[2]. المائدة: 48.
[3]. الأنعام: 98.
[4]. الأعراف: 189.
[5]. يونس: 19.
[6]. هود: 118.
[7]. يوسف: 31.
[8]. الأنبياء: 92.
[9]. المؤمنون: 52.
[10]. الفرقان: 32.

- ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[1].

- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾[2].

- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[3].

- ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[4].

- ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[5].

- ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[6].

- ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً﴾[7].

- ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[8].

- ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[9].

- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[10].

---

[1]. لقمان: 28.
[2]. سبأ: 46.
[3]. يس: 29.
[4]. يس: 49.
[5]. الصافات: 19.
[6]. يس: 53.
[7]. ص: 15.
[8]. ص: 23.
[9]. الزمر: 06
[10]. الشورى: 08

- ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[1] .

- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[2].

- ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾[3].

- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَة﴾[4].

- ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[5].

* أحد: قال الله تعالى

- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[6].

- ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[7].

- ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[8].

- ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[9].

- ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[10].

---

[1]. الزخرف: 33.
[2]. القمر: 31.
[3]. القمر: 50.
[4]. الحاقة: 13.
[5]. الحاقة: 14.
[6]. الإخلاص: 01.
[7]. البقرة: 102.
[8]. البقرة: 102.
[9]. البقرة: 136.
[10]. البقرة :285.

- ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾[1].

- ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون﴾[2].

- ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾[3].

- ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[4].

- ﴿ وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾[5].

- ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[6].

- ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[7].

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[8].

- ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾[9].

- ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[10].

---

[1]. آل عمران: 73.
[2]. آل عمران: 84.
[3]. آل عمران: 153.
[4]. يوسف: 04.
[5]. التوبة: 04.
[6]. الكهف: 19.
[7]. الكهف: 22.
[8]. البقرة: 180.
[9]. المائدة: 106.
[10]. يوسف: 78.

- ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[1].

- ﴿ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[2].

- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾[3].

- ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾[4].

- **اثنان: ذكر العدد اثنان واثنين ست عشرة مرة؛ قال تعالى:**

- ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[5].

- ﴿ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[6].

- ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾[7].

- ﴿ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[8].

- ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ﴾[9].

- ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾[10].

---

[1]. البقرة: 96.
[2]. المائدة: 27.
[3]. الأنفال: 07.
[4]. النساء: 20.
[5]. التوبة: 40.
[6]. المائدة: 106.
[7]. الأنعام: 143.
[8]. الأنعام: 143.
[9]. الأنعام: 144.
[10]. الأنعام: 144.

- ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1].

- ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[2].

- ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[3].

- ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[4].

- ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[5].

- ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾[6].

- ﴿ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾[7].

- ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾[8].

- ﴿ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾[9].

- ﴿انْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[10].

---

[1]. هود: 40.
[2]. الرعد: 03.
[3]. النحل: 51.
[4]. المؤمنون: 27.
[5]. يس: 14.
[6]. النساء: 11.
[7]. النساء: 176.
[8]. غافر: 11.
[9]. غافر: 11.
[10]. النساء: 03.

- ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾[1].

- ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ ورباع﴾[2].

- **ثلاث: ذكر العدد ثلاثة واحد وعشرون مرة، قوله تعالى:**

- ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[3].

- ﴿ لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الّذينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ والّذينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾[4].

- ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ﴾[5].

- ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾[6].

- ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾[7].

- ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[8].

- ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[9].

- ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾[10].

---

[1]. سبأ: 46.
[2]. فاطر: 01.
[3]. مريم: 10.
[4]. النور: 58.
[5]. النور: 58.
[6]. الزمر: 06.
[7]. المرسلات: 30.
[8]. البقرة: 196.
[9]. البقرة: 228.
[10]. آل عمران: 41.

- ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِين﴾[1].

- ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾[2].

- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الّذينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾[3].

- ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ﴾[4].

- ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الّذينَ خُلِّفُوا﴾[5].

- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾[6].

- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[7].

- ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾[8].

- ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[9].

- ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾[10].

---

[1]. آل عمران: 124.
[2]. النساء: 171.
[3]. المائدة: 73.
[4]. المائدة: 89.
[5]. التوبة: 118.
[6]. هود: 65.
[7]. الكهف: 22.
[8]. الواقعة: 07.
[9]. المجادلة: 07.
[10]. الطلاق: 04.

- ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[1].

- ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾[2].

- **أربعة: أو أربع جاء أربع عشرة مرة، في قوله تعالى:**

- ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[3].

- ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[4].

- ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[5].

- ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[6].

- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾[7].

- ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾[8].

- ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[9].

- ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[10].

---

[1]. يس: 14.
[2]. النجم: 20.
[3]. النساء: 03.
[4]. فاطر: 01.
[5]. النور: 06.
[6]. النور: 08.
[7]. النور: 45.
[8]. البقرة: 226.
[9]. البقرة :234.
[10]. البقرة: 260.

- ﴿ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾[1].

- ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[2].

- ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[3].

- ﴿ والّذينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[4].

- ﴿ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[5].

- ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[6].

- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[7].

- ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[8].

- ﴿ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ﴾[9].

- **خمسة: ذكر العدد خمسة أو خمس أكثر من خمس مرات مرة، في قوله تعالى:**

- ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا﴾[10].

---

[1]. النساء: 15.
[2]. التوبة: 02.
[3]. التوبة: 36.
[4]. النور: 04.
[5]. النور: 13.
[6]. فصلت: 10.
[7]. الكهف: 22.
[8]. المجادلة: 07.
[9]. النساء: 12.
[10]. الكهف: 22.

- ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾[1].

- ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[2].

- ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[3].

- ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾[4].

- **ستة: جاء العدد "ستة" و"السادس" في القرآن تسع مرات؛ قال تعالى:**

- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[5].

- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[6].

- ﴿وَهُوَ الّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[7].

- ﴿ الّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[8].

- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[9].

---

[1]. المجادلة: 07.
[2]. النور: 07.
[3]. النور: 09.
[4]. الأنفال: 41.
[5]. الأعراف: 54.
[6]. يونس: 03.
[7]. هود: 07.
[8]. الفرقان: 59.
[9]. ق: 38.

- ﴿ هُوَ الّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[1].

- ﴿اللَّهُ الّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[2].

- ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾[3].

- **سبعة: ورد العدد سبعة اربع وعشرين مرة؛ لقوله تبارك وتعالى:**

- ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾[4]

- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾[5].

- ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[6].

- ﴿ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾[7].

- ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾[8].

- ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[9].

---

[1]. الحديد: 04.
[2]. السجدة: 04.
[3]. الكهف: 22.
[4]. البقرة: 261.
[5]. يوسف: 43.
[6]. يوسف: 43.
[7]. يوسف: 43.
[8]. يوسف: 46.
[9]. يوسف: 46.

- ﴿وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ﴾[1]

- ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا﴾[2]

- ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ﴾[3]

- ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ﴾[4]

.﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ﴾[5]

- ﴿قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾[6]

- ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ﴾[7]

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ﴾[8]

- ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ طِبَاقٗاۖ﴾[9]

- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ﴾[10]

-﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ طِبَاقٗا﴾[11]

---

[1]. يوسف: 46.

[2]. يوسف: 47.

[3]. يوسف: 48.

[4]. الأسراء: 44.

[5]. المؤمنون: 01.

[6]. المؤمنون: 86.

[7]. فصلت: 12.

[8]. الطلاق: 12.

[9]. الملك: 03.

[10]. الحاقة: 07.

[11]. نوح: 15.

- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[1]
- ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾[2]
- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[3]
- ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[4]
- ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[5]
- ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾[6]

- **ثمانية: ورد العدد ثمانية خمس مرات ؛ قال تعالى**

- ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[7]
- ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾[8]
- ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾[9]

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[10]

- ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾[11]

---

[1]. الحجر: 87.
[2]. النبأ: 12.
[3]. البقرة: 196.
[4]. الحجر: 44.
[5]. الكهف: 22.
[6]. لقمان: 27.
[7]. الكهف: 22.
[8]. الأنعام: 143.
[9]. الزمر: 06.
[10]. الحاقة: 07.
[11]. الحاقة: 17.

- **تسعة: جاء العدد تسعة أربع مرات؛ لقوله تعالى:**

- ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ﴾[1]

- ﴿وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ﴾[2]

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾[3]

- ﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ﴾[4]

- **عشرة: ذكر العدد عشرة ثماني عشرة مرة، قَالَ تَعَالَى:**

- ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾[5]

- ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾[6]

- ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ﴾[7]

-﴿ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾ [8]

- ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا﴾[9]

- ﴿فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ﴾[10]

. الإسراء: 101.

[2]. النمل: 12.

[3]. الكهف: 25.

[4]. النمل: 48.

[5]. الأنعام: 160.

[6]. الأعراف: 142.

[7]. هود: 13.

[8]. الفجر: 02.

[9]. طه: 103.

[10]. القصص: 27.

- ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[1]

- ﴿فَكَفَّارَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾[2]

- **أحد عشر: ذكر هذا العدد مرة واحدة في قوله تعالى:**

- ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [3]

- **إثني عشر: ذكر هذا العدد خمس مرات في الذكر الحكيم لقوله تعالى:**

- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ﴾[4]

- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[5]

- ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[6]

- ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[7]

- ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾[8]

- **تسعة عشر: ذكر العدد تسعة عشر مرة واحدة في قوله تعالى:**

- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [9]

---

[1]. البقرة: 196.

[2]. المائدة: 86.

[3]. يوسف: 04.

[4]. التوبة: 36.

[5]. المائدة: 12.

[6]. البقرة: 60.

[7]. الأعراف: 160.

[8]. الأعراف: 160.

[9]. المدثر: 30.

- **عشرون: جاء العدد عشرون في موضع واحد في قوله تعالى:**

- ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾[1]

- **ثلاثون: ذكر هذا العدد مرتين: من الك قوله تعالى:**

- ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[2]

- ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾[3]

- **أربعون: ذكر العدد اربعون أربع مرات؛ لقوله تعالى:**

﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[4]

- ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[5]

﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[6]

- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[7]

- **خمسون: ذكر العدد خمسون مرتين في كتابه العزيز؛ لقوله تعالى:**

- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[8]

– ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[9]

---

[1]. الأنفال: 65.

[2]. الأحقاف: 15.

[3]. الأنفال: 142.

[4]. البقرة: 51.

[5]. المائدة :26.

[6]. الأعراف: 142.

[7]. الأحقاف: 15.

[8]. العنكبوت: 14.

[9]. المعارج: 04.

- **ستون: ورد العدد ستون مرة واحدة؛ في قوله تعالى:**

﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾[1]

*** سبعون: ورد العدد سبعون ثلاث مرات، قال تعالى:**

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾[2]

﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾[3]

﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[4]

- **جاء العدد ثمانون في موضع واحد في كتابه العزيز، في قوله تعالى:**

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾[5]

- **تسع وتسعون: ذكر هذا العدد مرة واحدة فقط لقوله تعالى:**

﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[6]

- **مائة: جاء العدد مائة في القرآن في سبع مواضع، من ذلك قوله تعالى:**

﴿بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ﴾[7]

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾[8]

---

[1]. المجادلة: 04.

[2]. الحاقة: 32.

[3]. الأعراف: 155.

[4]. التوبة: 80.

[5]. النور: 04.

[6]. ص: 23.

[7]. البقرة: 259.

[8]. البقرة: 259.

﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾[1]

﴿فَإِن يَكُن مِّنكُمۡ مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾[2]

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾[3]

- **مائتين: ورد العدد مائتين مرتين، من ذلك قوله تعالى:**

﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾[4]

﴿فَإِن يَكُن مِّنكُمۡ مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾[5]

- **ثلاثمائة: جاء هذا العدد في موضع واحدن لقوله تعالى:**

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥﴾[6]

- **الف: ورد العدد ألف سبع مران قال تعالى:**

﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾[7]

---

[1]. البقرة: 261.

[2]. الأنفال: 66.

[3]. النور: 02.

[4]. الأنفال: 65.

[5]. الأنفال: 66.

[6]. الكهف: 25.

[7]. البقرة: 96.

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾[1]

﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾[2]

﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾[3]

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[4]

﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾[5]

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾[6]

- **الفين: ورد العدد الفين في موضع واحد، لقوله تعالى:**

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[7]

- **ثلاثة آلاف: جاء هذا العدد مرة واحدة، من ذلك قوله تعالى:**

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾[8]

---

[1]. الأنفال: 09.
[2]. الأنفال: 66.
[3]. الحج: 47.
[4]. العنكبوت: 14.
[5]. السجدة: 05.
[6]. القدر: 03.
[7]. الأنفال: 66.
[8]. آل عمران: 124.

- **خمسة آلاف: جاء مرة واحدة، لقوله تعالى:**

﴿هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾[1]

- **خمسون ألف: ورد هذا العدد في موضع واحد، قال تعالى:**

﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤﴾[2]

- **مائة الف: ورد هذا العدد في موضع واحد، لقوله تعالى:**

﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾[3]

- **و من الأعداد الّتي ذكرت في القرآن:**

واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، أحد عشر، اثنا عشر، ثلاثة عشر، أربعة عشر، خمسة عشر، ستّة عشر، سبعة عشر، ثمانية عشر، تسعة عشر، عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستّون، سبعون، ثمانون، تسع وتسعون، مائة، مائتين، ثلاثمائة، ألف، ألفين، ثلاثة آلاف، خمسة آلاف، خمسون ألف، مائة ألف.

[1]. آل عمران: 125.

[2]. المعارج: 04.

[3]. الصافات: 147.

- **النسب في القرآن: ومن النسب الّتي ورد ذكرها في القرآن نذكر منها:**

- **نصف: قوله تعالى:**

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾[1]

﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ ﴾[2]

﴿ * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ ﴾[3]

﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ﴾[4]

﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ ﴾[5]

﴿ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ ﴾[6]

﴿ * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ ﴾[7]

---

[1]. البقرة: 237.

[2]. النساء: 11.

[3]. النساء: 12.

[4]. النساء: 25.

[5]. النساء: 176.

[6]. المزمل: 03.

[7]. المزمل: 20.

- **الثلث: قال تعالى:**

﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ﴾[1]

﴿۞إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ﴾[2]

- **الربع: قال تعالى:**

﴿فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ﴾[3]

﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ﴾[4]

- **الخمس: قال تعالى:**

﴿۞وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[5]

- **السدس: قال تعالى:**

﴿وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ﴾[6]

---

[1]. النساء: 12.

[2]. المزمل: 20.

[3]. النساء: 12.

[4]. النساء: 12.

[5]. الأنفال: 41.

[6]. النساء: 11.

﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ﴾[1]

- **الثمن: قال تعالى:**

﴿ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ﴾[2]

- **العشر: قال تعالى:**

﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ﴾[3]

تضمّنت النّسب في النّصوص القرآنية تعليمات وتوجيهات تصلح لكلّ زمان ومكان ولكلّ أمّة، لأهميّتها في مسائل عديدة كالميراث وعدّة الطّلاق، وهي على النّحو التّالي:

النّصف والثّلث والرّبع والخمس والسّدس والثّمن والعشر.

[1]. النساء: 12.

[2]. النساء: 12.

[3]. سبأ: 45.

المبحث الثاني: معاني آيات العدد في القرآن الكريم

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فكان لابدّ من التّأمل والتّدبّر في معانيه وفهم أحكامه، بتفسير آياته ومعرفة دلالتها، والأصل في العدد ان يكون دالاّ على معناه وهو موضوع بحثنا، وسنفسّر ما تيسّر منه:

- **دلالة العدد واحد:**

كثرت مجالات استعمال العدد واحد (01) لما له من دلالات دينيّة وتاريخيّة، حيث جاء بصيغة المذكّر والمؤنّث (واحد وواحدة) واحد وستّون مرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾[1]، فجاءت هذه الآية الكريمة للتّذكير بنعم الله سبحانه تعالى على موسى وعلى بني إسرائيل؛ فالطّعام وصف بأنّه واحد رغم أنه مكوّن من صنفين "المنّ والسّلوى"، لكنّه واحد لرتابة نزوله، فتكرار نزول (المن* والسلوى**)[2] جعل الطّعام لونا واحدا، بعدما كان يأتيهم من السّماء، لكن تعنّتهم مع الله جعلهم لا يصبرون فقالوا ما يدرينا لعلّه لا يأتي .... نريد طعاما نزرعه بأيدينا ويكون طوال الوقت أمام أعيننا، وكأنّ هذه المعجزات كلّها ليست كافية لتعطيهم الثّقة في استمرار رزق الله.[3]

---

[1]. البقرة: 61.

[*] المن: نقط حمراء تتجمع على اوراق الشجر بين الفجر وطلوع الشمس.

[**] السلوى: طير من السماء ويقال عنه السمان.

[2] محمد متولي الشعراوي (تفسير الشعراوي/خواطري حول القرآن الكريم، مجمع البحوث الاسلامية، الأزهر، مج1، ص 349.

[3]. ينظر: تفسير الشعراوي مج1، ص 362.

ـ فدل العدد "واحد" على نزول الطّعام من السّماء على وتيرة واحدة. ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾[1]، كما أنّ الواحد هو من صفات الله لقوله تعالى:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[2]، فقوله سبحانه: " إله واحد"، أي ليس له ثان، فالله متفرّد بالوحدانية[3].

و قوله تعالى في أصل الخلق من نفس واحدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾[4]، فـ"نفس واحدة" معنى أنّهم جميعهم بنو رجل واحد وأم واحدة، إجتمعوا في نسب واحد.[5]

وفي سورة الأعراف يقول تعالى ذكره: ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾[6] المقصود بها آدم، وقول الحق "و جعل منها زوجها" المقصود بها حواء، ونلاحظ في هذه الآية أنّ الضّمير عائد إلى مؤنّث.[7]

و قوله تعالى:﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾[8]، أي مسألة البعث وهي صيحة أو أو نفخة واحدة، فذكرت الواحدة ليبيّن جهارة الصّيحة، لتكون كافية لتخرجهم من قبورهم، وأنّ البعث الّذي يكذّبون به أمر يسير ولا يكلّف شيئا، فالصّيحة مثل الجرس تؤذن للملك ليباشر مهنته بإخراجهم جميعا، لا كلّ واحد يوقظ على حدى[9]. وهذا من عظمة الخالق سبحانه وتعالى.

---

[1]. الأعراف: 189 .

[2]. البقرة: 163.

[3]. المصدر السابق، ص 682.

[4]. النساء: 01.

[5]ـ الطبري: جامع البيان عن تأويا آي القرآن، مج2 ص 387.

[6]ـ الأعراف: 189.

[7]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، مج7ص4512.

[8]. الصافات: 19.

[9]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، مج20 ص 12757

كما ذكر العدد "واحد" في تحديد الميراث، لقوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ﴾ "[1]، فجاء الكلام على طريقة الإجمال والتفصيل؛ لذلك لم يقل ولكل من أبويه السدس، السدس، لأن المورث إذا كان له إخوة أشقاء أو لأب أو لأم فللأم السدس حسب النص القرآني[2].

كما ورد العدد "واحد" لتحديد العقاب بالنسبة للزانية والزاني ، في قوله عز وجل:﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [3]، أي كلّ من زنى من الرّجال أو زنت من النّساء وهو من من بكر غير محصن بزوج[4] بعقوبة مائة جلدة.

كما أمر سبحانه وتعالى بالإكتفاء بالمرأة الواحدة في قوله تبارك وتعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً ﴾[5]، فذكرت الواحدة لكلّ من يخاف عدم العدل في التّسوية بين الزّوجات في النّفقة والكسوة والكسوة والبشاشة والمعاشرة وترك الضرّ في كلّ ما يدخل تحت قدرة المكلف وطوقه دون ميل القلب.[6]

ما يحذّر سبحانه وتعالى من الإصابة بالعين، في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَاحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾[7]، وذلك لأنّهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء، فخشي أن يصيبهم النّاس بعيونهم، فإنّ العين حقّ لذلك أمر يعقوب عليه السّلام أبناءه بعدم الدّخول كلهم من باب واحد.[8]

---

[1]. النساء: 11.

[2]. المصدر السابق، ص 2028.

[3]. النور: 2.

[4]. الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن مج5، ص 391.

[5]. النساء: 3.

[6]ت محمد الطاهر عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج5، ص 225.

[7]. يوسف، 67.

[8]. ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض ط1 ط1 (1418هـ - 1997م)، ط2(1420هـ - 1999م)، ج4، ص 399.

جاء العدد واحد بدلالات متعدّدة منها وحدانية الخالق، تحديد أصنفة الأطعمة، توحيد الأمّة والخلق من نفس واحدة.

- **دلالة العدد اثنان:**

ورد العدد اثنان في القرآن الكريم محدّدا أصناف الأنعام ومشروعيتها في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾[1]، أي ذكرها وأنثها، فنسمّي الذّكر تيسا والأنثى عنزة.

﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ﴾[2]: ذكر وأنثى، الذّكر من البقر نسمّيه ثورا والأنثى ثورة ولم يقل عن الإثنين إنّهما زوج، وإلاّ لقال: خلق الزّوج الذّكر والأنثى، إذن فكلمة زوج تطلق على واحد معه ما يقارنه، أم الاثنين فذكرها وأنثاها.[3]

و قوله تعالى:﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ " "[4]، أي أنّنا أنّنا أمام ثلاثة أزمنة؛ زمن الإفراج وزمن الغار، والزّمن الّذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم، لأبي بكر (لا تحزن إنّ الله معنا)، وقد جاء النّصر في هذه الأزمنة الثلّاثة، ساعة الإفراج من مكّة وساعة دخل سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم مع أبي بكر إلى الغار، وساعة حديثه مع أبي بكر، فثاني اثنين هما الرّسول عليه الصّلاة والسّلام وصاحبه أبو بكر الصديق وهما في الغار حيث أنزل الله عليهما الطّمأنينة ونجّاهم من الكافرين.[5]

و قوله تعالى:﴿جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾[6]، حيث حيث أمر الله تعالى سيدنا نوحا عليه السّلام بأن يحمل في السّفينة كل اثنين الذّكر والأنثى من

---

[1]. الأنعام: 143.

[2]. الأنعام: 144.

[3]. الشعراوي، تفسير الشعراوي، ص 3970.

[4]. التوبة: 40 .

[5]. المصدر السابق، ص 5145.

[6]. هود: 40.

المخلوقات بعد نجاته ومن آمن معه[1]، وفي قوله:﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾[2] أيّ صنفين، والاختلاف إمّا من حيث الطّعم كالحلو والحامض أو الطّبيعة كالحار والبارد أو اللّون كالأبيض والأسود[3]، كما جاء العدد اثنان ليؤكّد وحدانية الخالق في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾[4]، كأنّه سبحانه وتعالى دعانا إلى توحيده وإبطال الشّرك المتّبع عند قبائل العرب، فقد دان منهم كثير بالمجوسية في زمن كسرى أبرويش وفي زمن كسرى ألو شروان، بإثبات عقيدة إلهين اله الخير وهو إله النور وإله الشّرّ وهو إله الظّلمة، وسمّوا اله الخير (يزدان) وسمّوا إله الشر (آهرمن)، فلفظة اثنين دلّت على أن الإثنينيّة مقصودة بالنّهي إبطالا للشّرك مخصوص من إشراك المشركين.[5]

كذلك العمل بوصيّة الميت في قوله تعالى:﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾[6]، فكما دبّر سبحانه وتعالى حياة المؤمن الدّنيوية؛ دبّر وتولّى حياته الأخروية، ففي لحظة لحظة مواجهة الموت عليه ألاّ ينسى الوصيّة إذا كان مدينا لأحد أو كان عنده دين عند أحد بأن يشهد على وصيته اثنين من المسلمين، ولابدّ من شهادة اثنين من غير أهل دينه، وإن لم يجد أحدا من أهل دينه فيسمع هوية اثنين من غير أهل دينه[7].

---

[1]. فخر الدين الرازي: المجتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان بيروت ط1 (1401هـ ـ 1981م) ج17 ص 235.

[2]. الرعد: 3.

[3]. المصدر السابق : ج19، ص6.

[4]. النحل: 51.

[5]. محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير ج14 ص 172.

[6]. المائدة: 106.

[7]. الشعراوي: تفسير الشعراوي ص 3439.

و في حديثه عن تقسيم الميراث على البنات قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾[1] ، أي أكثر من اثنين وهو أن البنتين لا تعطيان الثّلثين.

و قوله تعالى: ﴿أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾[2].

مثنى: أي اثنين اثنين.

يقول أبو حيان: وهي أن تقوموا لله متفرقين اثنين اثنين، واحدا واحدا، ثمّ تتفكّروا في أمر محمّد وما جاء به؛ وإنّما قال (مثنى وفرادى) لأنّ الجماعة يكون مع اجتماعهم تشويش الخاطر والمنع من التّفكّر، وتخليط الكلام والتّعصّب للمذاهب، وأمّا اثنان إذا نظرا نظر إنصاف وعرض كلّ واحد منهما على صاحبه ما ظهر له فلا يكاد الحقّ أن يعدوهما، وقدّم (مثنى) لأنّ طلب الحقائق من متعاضدين في النّظر أجدى من فكرة واحدة إذا اتّضح الحقّ بين الاثنين فكّر كلّ واحد منهما بعد ذلك فيزيد بصيرة[3].

- **دلالة العدد ثلاثة:**

تعدّدت مواضع ذكر العدد (ثلاثة) بتعدّد دلالاته، حيث أمر سبحانه وتعالى سيّدنا زكرياء التزام الصّمت ثلاثة أيام اشارة على الولد الّذي استبشر به في قوله تعالى:﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾[4]، فثلاثة أيّام جعلها الله لبسة للسانه آية عن الوقت الّذي تحمّل فيه فيه زوجته، أي متى تمّت ثلاثة أيّام كان ذلك أمارة ابتداء الحمل[5]. وقوله تعالى في ذكر عدّة المطلقات:﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[6]، أي ينتظرن انتهاء عدّتهن حتّى يردّ اعتبارها

---

[1]. النساء 11

[2]. سبأ: 46.

[3]. أبوحيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1(1413هـ ـ 1993م) ج3 ص 277

[4]. آل عمران: 41.

[5]. الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير ج3 ص242.

[6]. البقرة: 228.

بصلاحيتها للزّواج من زوج آخر، ذلك أنّ النّفس الواعية المكلّفة والنّفس الأمّارة بالسّوء تكونان في صراع على الوقت وهو ثلاثة قروء، وهو إمّا الحيضة وإمّا الطّهر الّذي بين الحيضتين.

فما المقصود بثلاثة قروء؟ إنّ المقصود به الطّهر، لأنّه قال (ثلاثة) وهي تأتي مع المذكّر لا مع المؤنّث، و(الحيضة) مؤنّثة و(الطّهر) مذكّر، فثلاثة قروء هي ثلاثة أطهار متواليات.[1]

والعلّة هي استبراء الرّحم وإعطاء مهلة للزّوجين بأن يراجعا نفسيهما فربّما الطّهر الأول أو الثّاني تعود المسائل كما كانت عليه، لكن إذا مرّت ثلاثة أطهر فلا أمل ولا رجاء في الرّجوع.

و نظام العدّة له ثلاث حالات:

ـ إن كانت غير حامل فعدّتها ثلاثة قروء، أي ثلاثة أطهار إن كانت ممن يحضن.

ـ إن كانت حاملا فعدّتها أن تضع حملها.

ـ وإن لم تكن حاملا وقد بلغت سنّ اليأس ولم تعد تحيض أو كانت صغيرة لم تصل إلى الحيض، هذه وتلك عدّتها ثلاثة أشهر[2]، كما اعتبرت الثّلاثة عن نفي وجود اله غير الله للتّعبير عن وحدانيته في قوله:﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ [3]، وهذه الآية قصد إبطال مقالة أخرى من مقالات طوائف النّصارى وهي مقالة (الملكانية المسمّين بالجّاثليقية)، وعليها معظم طوائف النّصارى في جميع الأرض بأنّ الله هو مجموع ثلاثة أشياء، وهذه الثّلاثة قد عبرّوا عنها بالأقانيم، وهي إقنوم الوجود وهو الذّات المسمّى الله وسمّوه أيضا الأب واقنوم العلم وسمّوه أيضا الابن وهو الّذي اتّحد بعيسى وصار بذلك عيسى إلها، وأقنوم الحياة وسمّوه الرّوح القدس، فقوله (ثالث ثلاثة معناه واحد من تلك الثلاثة).[4]

---

[1]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص 293.

[2]. الشعراوي، تفسير الشعراوي، ص984.

[3]. المائدة: 73 .

[4]. الشعراوي، تفسير الشعراوي، ص984.

و قوله:﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ ﴾.[1]

فالثّلاثة تعكس معنى الوسطيّة غير المجهدة والمكلّفة تكون في أشهر الحج، وله أن يصومها فيما بين الإحرامين؛ إحرام العمرة وإحرام الحج والأفضل أن يصوم يوم التّروية وعرفة ويوما قبلهما ولا يجوز تأخيرها عن ذي الحجة لأنّه بانقضائه ينقضي الحج.[2]

و قوله تعالى:﴿ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾[3]، وهذه الآية تحقيق لقصّة عيسى عليه السّلام الّذي لم يدع على دينه غير بني إسرائيل ولم يكن الدّين الّذي أرسل به إلاّ تكملة كما اقتضت الحكمة الإلهية إكماله من شريعة التّوراة.

و المرسلون هم من الحواريّين وكانت أسماؤهم (برناب) و(شاول) المدعو (بولس) وذكر المفسّرون أن الثّالث هو (شمعون) الدّال على الثّالث في الآية الكريمة.

و قوله تعالى:﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾[4]، جاءت هذه الآية في سياق بيان عبدة الأصنام الّذين اتّخذوا الأصنام بيوتا مضاهاة بالكعبة المشرّفة الّتي بناها خليل الرحمان عليه السّلام، إذ يسبق هذه الآية قوله تعالى:﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾[5]، وقيل أنّ اللاّت هي صخرة بيضاء منقوشة والعزّى شجرة عليها بناء وأستار بنخلة، وأمّا المناة فكانت وثن تعظّمه خزاعة والأوس والخزرج ويقع بين مكّة والمدينة[6]، ووصفها بالثّالثة لأنّها ثالثة في الذّكر، وهي صفة كاشفة، ووصفها بالأخرى أيضا صفة

---

[1]. البقرة: 196.

[2]. لطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير ج6 ص 282.

[3]. يس: 14.

[4]. النجم: 20.

[5]. النجم: 19.

[6]. الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج22، ص 359.

كاشفة كونها ثالثة في الذّكر غير المذكورين قبلها، وهي ثالثة البقاع، وكانت مناة أعظم هذه الأوثان قدرا وأكثرها عابدا، ولذلك قال تعالى (ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ) فأكّدها بهاتين الصفتين[1].

و قوله: ﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍۚ﴾[2].

فهذه الآيات الكريمة اشتملت على استئذان الأقارب بعضهم بعضا، فأمر الله تعالى المؤمنين أن يستأذنهم خدمهم مما ملكت أيمانهم وأطفالهم الّذين لم يبلغوا الحلم في ثلاث أحوال: الأوّل من قبل صلاة الغداة لأنّ النّاس إذ ذاك يكونون نياما في فرشهم، وفي وقت القيلولة لأنّ الانسان قد يضع ثيابه في تلك الحال مع أهله، ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت النّوم.[3]

و قوله تعالى:﴿ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَـٰتٖ ثَلَـٰثٖۚ﴾ [4]، الآية الكريمة إخبار من الله تعالى بنعمة الخلق الّتي تكون في بطون الأمهات طورا بعد طور في ظلمات ثلاث وهي ظلمة الرّحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن[5].

و قوله تبارك وتعالى:﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ [6] فقد تاب الله على النّبيّ والمهاجرين والأنصار الّذين خلفوا، وهؤلاء الثّلاثة هم: كعب بن مالك الشّاعر، وهلال بن أميّة ومرارة بن ربيعة كلّهم من الأنصار.[7]

و قوله تبارك وتعالى:﴿ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَـٰثَةٗ﴾[8]، وثلاثة هنا، أي ينقسم النّاس يوم القيامة إلى ثلاثة أصناف: قوم عن يمين العرش وهم الّذين خرجوا من شقّ آدم الأيمن ويؤتون كتبهم بأيمانهم،

---

[1]. ابن كثير: ج7، ص 455، 456.

[2]. النور: 58.

[3]. ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج، ص81.

[4]. الزمر: 6.

[5]. ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج7، ص 86.

[6]. التوبة: 118.

[7]. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج4، ص 168.

[8]. الواقعة: 7.

وقوم يؤخذ بهم ذات الشّمال وهم عامّة أهل النار ـ عياذا بالله من صنيعهم ـ وطائفة سابقون بين يديهم وهم أخصّ وأحظى وأقرب من أصحاب اليمين الّذين هم سادتهم، فيهم الرّسل والأنبياء والصّدّيقون والشّهداء، وهم أقل عددا من أصحاب اليمين.[1]

فالثّلاثة دلّت على أصحاب اليمين وأصحاب الشّمال والسّابقون، لقوله تعالى:﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾[2].

- **دلالة العدد أربعة:**

ورد ذكر العدد أربعة في القرآن الكريم في العديد من الآيات لقوله تعالى:﴿ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ ﴾[3]، يقصد تعالى حماية الأغراض فلا يقع كل واحد في عرض الآخر، لماذا الأربعة في الشّهادة؟ لأنّ اثنتان تستمتعان ببعضهما ومطلوب أن يشهد على كلّ واحد اثنان فيكونوا أربعة.[4] أربعة.[4]

كما دلّت الأربعة على الصّنف من الطّيور لإبراز المعجزة لسيّدنا إبراهيم عليه السّلام في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ﴾[5].

قال المفسّرون؛ إنّ الأربعة من الطّير هي الغراب، الطّاووس، الدّيك، الحمامة وكلّ طائر له شكليّة مختلفة[6].

---

[1]. أبو الفداء القرشي الدمشقي، ج7، ص515.

[2]. الواقعة: 97.

[3]. النساء: 15 .

[4]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص 2056.

[5]. البقرة: 260.

[6]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص 1139.

و يتواصل معنى العدد أربعة ليلف الشّهور الحرم الأربعة وهي: ذو القعدة وذو الحجّة ومحرّم ورجب في قوله:﴿ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ﴾ [1]، وقوله تعالى:﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾[2]، يذكر الله قدرته التّامة وسلطانه العظيم في خلقه أنواع المخلوقات على اختلاف أشكالها وألوانها ومكانها وسلوكها، وأربع دالّة على نوع المشي، فمنهم من يمشي على بطنه كالحيّة ومنهم من يمشي على رجلين كالإنسان والطّير، ومنهم من يمشي على أربع كالأنعام وسائر الحيوانات[3].

- **دلالة العدد خمسة:**

ذكر العدد "خمسة" في القرآن العظيم بمعان عدة منها قوله تعالى:﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [4]، قد شرّع الله تعالى حكم الملاعنة في حالة ملاحظة الزّوج شيئا على أهله فلا يستطيع أن يأتي عليه بالشّهود ليثبت هذه الحالة، لذلك جعله الشّارع الحليم يقوم وحده بهذه الشّهادة ويكرّرها أربع مرات بدل الشّهداء الأربع يقول: أشهد الله أنّني صادق فيما رميت به امرأتي، يقولها أربع مرات، وفي الخامسة يقول: ولعنة الله عليّ إن كنت كاذبا. فالعدد خمسة دلّ على إنهاء دور الزوج في الملاعنة، وقوله كذلك:﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[5]، والزّوجة تشهد هي الأخرى أربع شهادات باللّه، تقول: أشهد الله أنّه كاذب فيما رماني به، وفي الخامسة تقول: غضب الله عليّ إن كان هو من الصّادقين، فإن امتنعت الزّوجة عن هذه الشّهادة فقد ثبت عليها الزّنا، وإن حلفت فقد تعادلا ولم يعد كلّ منهما صالحا للآخر، وعندها يفرّق الشرّع بينهما تفريقا نهائيّا[6]، فالخامسة دلالة على عفّة الزّوجة إن كانت صادقة.

---

[1]. التوبة: 36.

[2]. النور: 45.

[3]. أبو الفداء: تفسير القرآن العظيم، ج6، ص73.

[4]. النور: 7.

[5]. النور: 9.

[6]. المصدر نفسه، ص 10208.

و يقول تعالى مخبرا عن اختلاف النّاس في عدّة أصحاب الكهف: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾[1]، منهم من قال ثلاثة رابعهم كلبهم، ومنهم من قال خمسة سادسهم كلبهم، وعلّق الحقّ سبحانه على هذا القول (رَجْمًا بِالْغَيْبِ)، لا تقل بغير علم[2].

كما بيّن تعالى تفصيله لكلّ ما شرعه لهذه الأمّة الشريفة من إحلال الغنائم الّتي لا تجيئ إلاّ نتيجة للنّصر، فكأنّ الله يريد من المؤمنين أن يتأكّدوا أنّ النّصر سيكون من نصيبهم. والغنيمة هي كلّ منقول يأخذه المسلم المقاتل من الكافر، والثّابت أنّ الغنائم لن تكن تحلّ لأحد من الأنبياء قبل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[3]، قال الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[4].

"فالخمس الّذي هو لله كيف يقسم؟ اتّفق جمهور العلماء على أنّ خمس الغنائم يقسم خمسة أسهم، فيكون لله وللرسول سهم واحد لأنّه لا يوجد فصل بين الله ورسوله، والأسهم الأربعة الباقية من هذا الخمس توزّع على الأنواع الأربعة (ذي القربى، اليتامى، المساكين، ابن السّبيل)"[5].

- **دلالة العدد ستّة:**

"إرتبط العدد ستّة في القرآن الكريم بعظمة القادر في خلق السّماوات والأرض في ستّة أيام، حيث ذكرت في سبع سور من القرآن وأربع منها تكلمن عن خلق السّماوات والأرض ولم تتعرّض لما بينهما، وثلاث تعرضت لخلق السّماوات والأرض وما بينهما"[6] في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ

[1]. الكهف: 22.

[2]. المصدر نفسه:ص 8865.

[3]. الشعراوي: تفسير الشعراوي ص 4705.

[4]. الأنفال: 41.

[5]. المصدر نفسه ص 4706.

[6]. تفسير الشعراوي ص11790.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[1]، وقولـــــه: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [2]، وقوله كذلك: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[3].

فقوله تعالى في ستّة أيام لا يخاطب بهذه الآيات العرب، واليوم له مدلول عند العرب مرتبط بحركة الشّمس والقمر، فكيف يقول سبحانه (ستّة أيام) ولم تخلق بعد لا الشّمس ولا القمر، والمعنى خلقها في زمن يساوي ستّة أيّام بتقديرنا نحن الآن، وإلاّ فاليوم عند الله يختلف عن يومنا[4].

- **دلالة العدد سبعة:**

تردّد العدد "سبعة" في القرآن الكريم بدلالات متنوّعة، منها قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ﴾ [5]، يذكّرنا الله سبحانه وتعالى في هذه هذه الآية أنّه هو الّذي خلق ما في الأرض جميعا وعدّ السّماوات السّبع وهو أعلم بها إلاّ أنّ الظّاهر الّذي دلّت عليه القواعد العلميّة أنّ المراد من السّماوات الأجرام العلويّة العظيمة وهي الكواكب السّيارة المنتظمة مع الأرض في النّظام الشّمسي ووصفت بالسّبع، حيث كان علماء الهيئة يعرفون السّيارات السبّع من عهد الكلدان وتعاقب علماء الهيئة من ذلك العهد إلى العهد الّذي نزل فيه القرآن فما اختلفوا في أنّها سبع[6]. ومن استعمالات العدد في موضع التّكثير قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾ [7]، فالآيـــة تعـــالج الشّحّ وتؤكّد أنّ الصّدقة لا تنقص ما عند الإنسان بل تزيده[8]، كما يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلۡبَحۡرُ

---

[1]. يونس: 03.

[2]. السجدة: 04.

[3]. ق: 38.

[4]. المصدر نفسه ص28179.

[5]. البقرة: 29.

[6]. الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج1، ص385.

[7]. البقرة: 261.

[8]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص 1147.

يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ﴾ "و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله"[1]، أي يعينه ويساعده إن نفد ماؤه، فلماذا جعل الإمداد للماء ولم يجعل للشّجر؟ قالوا لأنّ القلم الواحد يكتب بحبر كثير لا حصر له، فالحبر مضنة الانتهاء، كما أنّ الشّجر ينمو ويتجدّد، أمّا ماء البحر فثابت لا يزيد. والعدد سبعة هنا لا يراد به العدد، إنّما يراد به الكثرة، والسّبعة خصّصت بالذّكر من بين الأعداد لأنّها عدد كثير يحصر المحدودات في العادة. كما ذكر العدد "سبعة " ثمانية مرّات في سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ﴾[2]، فسبحانه إذا أراد شيئا هيّأ له أسبابه؛ ولما دنا فرج يوسف عليه السّلام رأى ملك مصر في النّوم سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس، وسبع بقرات عجاف، فابتلعت العجاف السّمان، ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد فيها، وسبعا أخرى يابسات، فالتوت اليابسات على الخضر، وهذه الرؤيا كانت سببا في خروج يوسف من السّجن معزّزا مكرّما، فقال يوسف عليه السلام: أنا أنبئكم بتأويله، فقال تزرعون سبع سنين دأبا، أي يأتيكم الخصب والمطر سبع سنين متواليات، فأرشدهم إلى ما يعتمدونه في تلك السّنين من تخزين للسّنابل وعدم الإسراف فيها لينتفعوا بها في السّبع الشّداد، وهن السّبع السّنين المحل الّتي تعقب هذه السّبع المتواليات[3]. وقوله تعالى"﴿وَلَقَدۡ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧﴾[4].

و اختلف أهل التّأويل في معنى السّبع الذّي آتى الله نبيه صلى الله عليه وسلّم من المثاني، فقال بعضهم السّبع السّور من أوّل القرآن اللّواتي يعرفن بالطّول، وسمّيت بذلك لأنّهن ثني فيهنّ الأمثال

[1]. لقمان: 27.

[2]. يوسف: 46.

[3]. أبو الفداء: تفسير القرآن العظيم، ج4، ص392، 393.

[4]. الحجر: 87.

والخبر والعبر، وقال آخرون هن آيات فاتحة الكتاب لأنهن سبع آيات يثنين في كل ركعة من الصّلاة، وقال آخرون هنّ معاني القرآن[1]، والله أعلم.

- **دلالة العدد ثمانية:**

تعدّدت مواضع ذكر العدد ثمانية في قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ﴾[2].

فكان هذا لبيان جهل العرب قبل الإسلام فيما حرّموا من الأنعام وجعلوها أجزاء وأنواعا، فبيّن سبحانه وتعالى أصناف الأنعام "ثمانية" تعني الغنم وهي بياض وهو الضّأن، وسواد وهو المعز ذكره وأنثاه، وإلى الإبل ذكورها وإناثها، وبقر كذلك، وأنّه تعالى لم يحرّم شيئا بل كانت مخلوقة لبني آدم، أكلا وركوبا وحمولة وحلبا وغير ذلك من وجوه المنافع[3]، كما بينها في سورة الزّمر لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُمۡ مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَاجٖۚ﴾ [4]، كما ارتبط العدد سبعة بالأيّام الّتي سلّطها على الكافرين وهلاكهم بقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ﴾[5]، حسوما أي كوامل متتابعات[6]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧﴾ [7]، والمراد بالثمانية الذين يحملون العرش ثمانية ،من الملائكة فقيل ثمانية شخوص وقيل ثمانية أزواج وقيل ثمانية أعشار، وهذا من أحوال الغيب[8] .

---

[1]. الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، مج4، ص491.

[2]. الأنعام: 143.

[3]. أبو الفداء: تفسير القرآن العظيم، ج3، ص351.

[4]. الزمر: 06.

[5]. الحاقة: 07.

[6]. المصدر السابق: ج8، ص208.

[7]. الحاقة: 07.

[8]. الّطاهر بن عاشور: التّحرير والتنّوير، ج29، ص27.

- **دلالة العدد تسعة:**

ورد العدد "تسعة" في القرآن أربع مرّات، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ﴾[1]، وهنا ربطت التّسعة بعدد المعجزات الّتي جاء بها موسى عليه السلام وهي: العصا الّتي انقلبت فيه، واليد الّتي أخرجها من جيبه بيضاء منورة ،و اللّسان والبحر، ثمّ أخذ فرعون بالسّنين ونقص من الأموال والأنفس والثّمرات، ثمّ لمّا كذبوه أنزل الله الطّوفان والجراد والقمل والضّفادع والدّم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ﴾[2].

كما يخبرنا تعالى عن طغاة ثمود الّذين كانوا دعاة قومهم إلى الضّلالة والكفر وتكذيب صالح، وكان أسماء هؤلاء التسعة: (دعمي، ودعيم ،و هوما، وهريم ،و داب، وصواب، ورياب ومسطح ،و قدار بن سالب عاقر النّاقة)[3]، لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾[4].

كما تعلّق العدد "تسعة" بمعجزة السّنوات الّتي مكث فيها أصحاب الكهف، لقوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾[5]، قال بعضهم كانت المدّة ثلاثمائة سنة من السّنين السّنين الشّمسية وثلاثمائة وتسع سنين من القمرية، والله أعلم بمقدار هذه المدة[6].

---

[1]. الإسراء: 101.

[2]. النمل: 12 .

[3]. أبو الفداء: تفسير القرآن العظيم، ج6، ص198، 199.

[4]. النمل :48.

[5]. الكهف: 24.

[6]. فخر الرّازي: المجتهد بالتّفسير الكبير، ومفاتيح الغيب، ج2، ص113.

- **دلالة العدد عشرة:**

ورد العدد "عشرة" في مواضع عديدة من القرآن، في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[1]

حتى لا يلتبس الأمر ولا يقع في التّخيير، وربما أراد الحق سبحانه أن ينبّهنا إلى أنّ الصّائم سيصوم عشرة أيام، فهي كاملة بالنّسبة لأداء النّسك، وليس الذّبح بأفضل من الصّيام، فإذا لم يجد الهدي وصام العشرة أيام فله الأجر والثواب كمن وجد وذبح، فالواو أفادت الجمع ولم تفد أو التّخييرية[2]. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ [3] .

هذه الآية واردة في سياق مناجاة موسى عليه السّلام ربه ثلاثين ليلة وإتمامها بعشر ليال تتّمة الأربعين، وهذه العشر هي عشر ذي الحجّة، حتّى لا يكون احتمال أنّها عشر ساعات. لقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[4]، وهي جملة فعلية افادت التّأكيد انّ قوله تعالى يدّل على انتهاء الوقت الّذي واعد الله موسى أربعين ليلة وبلغها.[5]

كما بيّن تعالى إعجاز القرآن، وأنّ البشر لن يستطيعوا الإتيان بمثله ولا بعشر سور منه، ولا بسورة من مثله، فهو كلام الله المقدس لقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ [6]، ويقول عز وجل: ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾[7]، فالعشر أفادت التّقليل في مدّة لبثهم

---

[1]. البقرة :196.

[2]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص842.

[3]. الأعراف: 142.

[4]. الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، مج3، 494 .

[5]. أبو الفداء: تفسير القرآن، ج4، ص310.

[6]. هود: 12.

[7]. طه: 103.

في الدّنيا، يقول بعضهم ما لبثنا في الدّنيا إلاّ عشرة أيّام، فإنّ الدّنيا على سعة عمرها ما هي إلّا ساعة، يلتمسون فيها لأنفسهم عذرا على غفلتهم كأنّه لم يكن لديهم وقت لعمل الخير[1].

و قوله تعالى:﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ۝٢﴾ فاللّيالي العشر هي ليال معلومة وعدل عن تعريفها مع أنّها معروفة ليتوصّل إلى التّعظيم، وليس في السّنة عشر ليال متتابعة عظيمة مثل ذي الحجّة الّتي هي وقت مناسك الحج، ففيها يكون الإحرام حول مكة وأعمال الطوّاف، وفي ثامنها ليلة التّروية وتاسعها ليلة عرفة وعاشرها ليلة النّحر[2].وقد ثبت في صحيح البخاري ما يدّل على أهمية هذه الأيّام فعن عبّاس إنّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم قال :ما من أيّام العمل الصّالح أحبّ إلى الله فيهنّ من هذه الأيّام يعني عشرة ذي الحجّة.[3]

والعشرة هذه هي الأيّام العشر ممن ذي الحجّة.

- **دلالة العدد أحد عشر:**

ذكر العدد "أحد عشر في موضع واحد فقط" لقوله تعالى:﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [4] .

تكلّم المفسّرون على تعبير هذا المنام فقالوا أنّ الأحد عشر كوكبا عبارة عن إخوته وكانوا أحد عشر رجلا سواه، والشّمس والقمر عبارة عن أبيه وأمه[5].

[1]. لشعراوي: تفسير الشعراوي، ص9385.

[2]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص313.

[3] أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، مكتبة الصفار، القاهرة، 1423هـ/2003م، ص 969.

[4]. يوسف:04.

[5]. أبو الفداء: تفسير القرآن، ج4، ص375.

- **دلالة العدد اثنا عشر:**

ورد العدد اثنا عشر خمس مرّات في القرآن بدلالات مختلفة قوله تعالى في بيان عدّة الشّهور :﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[1]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إنّ الزّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السّموات والأرض، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات، ورجب مضر بين جمادى وشعبان)[2]، وهذه الشّهور هي:

- محرّم: وسمي كذلك لأنّه شهر محرّم.
- صفر: سمّي كذلك لخلوّ بيوتهم منه، حين يخرجون للقتال والأصفار.
- ربيع الأوّل: سمّي كذلك لارتباعهم فيه.
- ربيع الثّاني: كالأوّل.
- جمادى: سمّي بذلك لجمود الماء فيه، فيقال: جمادى الأولى والآخرة.
- رجب: من التّرجيب وهو التّعظيم.
- شعبان: من تشعب القبائل وتفرّقها.
- رمضان: من شدّة الرّمضاء وهو الحرّ.
- شوّال: من شالت الإبل بأذنابها للطّرائق.
- ذو القعدة: لقعودهم فيه عن القتال والتّرحال.

[1]. التوبة: 36.

[2]. أبو الفداء: تفسير القرآن، ج4، ص145.

ـ ذو الحجّة: سمّي بذلك لإيقاعهم الحجّ فيه.[1]

و قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾[2]، والمقصود من الآية شرح نوعين من أحوال بني إسرائيل، أحدهما أنّه تعالى جعلهم اثني عشر قبيلة وكانوا من أولاد يعقوب عليه السّلام، فميّزهم وفرّق بينهم لئلا يتحاسدوا فيقع فيهم الهرج والمرج، وثانيهما أنّه أمر موسى عليه السّلام أن يضرب بعصاه الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا[3]، وهذا ما جاء في سورة البقرة لقوله تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾[4]، وهنا ذكر تعالى (انفجرت) وفي الأعراف قال (انبجست)، لأنّ الانفجار هو خروج الماء بكثرة والإنبجاس خروجه قليلا، والمعجزة في جعل الماء اثني عشرة عينا أنّه كان في قوم موسى كثير من النّاس إذ اشتدّت بهم الحاجة إلى الماء فأكمل الله تعالى هذه النّعمة بأنّ عينا لكلّ سبط لا يختلط بغيره حتّى لا يقع بينهم التّنازع، فكانت المعجزة الأولى ظهور نفس الماء والثّانية خروج الماء العظيم من الحجر الصغير، والثّالثة خروج الماء بقدر حاجتهم، والرّابعة خروج الماء عند ضرب الحجر بالعصا، والخامسة انقطاع الماء عند الاستغناء عنه، وهذه الوجوه الخمسة لا يمكن تحصيلها إلا بقدرة تامة وحكمة عالية[5].

---

[1]. المصدر نفسه: ص 146، 147 .

[2]. الأعراف: 160.

[3]. ينظر: الرازي: المجتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ج15، ص35، 36.

[4]. البقرة: 60.

[5]. ينظر: الرازي: المجتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ج3، ص103، 104.

[2]. المدثر: 30.

- **دلالة العدد تسعة عشر:**

ورد العدد "تسعة عشر" في موضع واحد وذلك في قوله تعالى:﴿عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠﴾[1]قوله: لوّاحة للبشر، قال قتادة: أي حرّاقة للجلد[2]، والمقصود "تسعة عشر" أي على النّار تسعة عشر من الملائكة وهم خزنتها، مالك ومعه ثمانية عشر؛ ستّة منهم يقودون الكفرة إلى النّار وستّة يسوقونهم، وستّة يضربونهم بمقاطع من الحديد والنّار، والآخر وهو الخازن الأكبر وهو مالك يأمر بما أمر هو به[3].

- **دلالة العدد عشرون:**

جاء العدد "عشرون" دلالة على تبشير من الله بفوز المؤمنين الصابرين على الكفار[4]، في قوله تعالى:﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾[5]، فالمعيار الايماني يساوي واحد إلى عشرة، أي أن أن القوة الإيمانية تحول من قوة المؤمن ما يعادل عشر قوات من الكفار.

فلماذا يقول سبحانه وتعالى "عشرون يغلبوا مائتين"؟ نقول: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يذهب مع المؤمنين في قتالهم ويحضر معهم بعضا من أحداث القتال الّتي نسمّيها "غزوات"، أمّا البعثات القتاليّة لم يخرج فيها الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وكان يكتفي فيها بإرسال عدد من المؤمنين، وكانت تسمّى "سرايا" لا تقلّ عن عشرين ولا تزيد عن مائة، فذكرها الله تعالى مرّة بالعشرين ومرّة بالمائة[6].

---

[1] المدثر: 30.

[2]. أبو الفداء: تفسير القرآن، ج8، ص268 .

[3]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، 16552.

[4]. الزمخشري: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق خليل مأسون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3 (1430هـ ـ 2009م)، ص419.

[5]. الأنفال 62.

[6]. الشعراوي: تفسير الشعراوي،ص 4794.

- **دلالة العدد ثلاثون:**

ورد العدد ثلاثون في القرآن الكريم في موضعين، قوله تعالى:﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾[1]

و المراد بالثلاثين ليلة شهر ذي القعدة[2]، وقوله تعالى:﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾[3]، ومن بديع معنى الآية جمع لمدّة الحمل إلى الفصال في ثلاثين شهرا، من هذه الآية يمكن حلّ بعض الإشكالات في مسألة مدّة الحمل ومدّة الرضاعة، فبطرح العامين من الثّلاثين شهرا يكون من الجائز أن تكون مدّة الحمل ستّة أشهر، وهي أقلّ مدّة ممكنة للحمل[4].

فالثّلاثون دلّت على تحديد مدّة الحمل والرّضاعة جملة واحدة.

- **دلالة العدد أربعون:**

ورد العدد أربعون بدلالات متعدّدة من ذلك قوله تعالى:﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾[5]، قيل أنّها أنّها ثلاثون ليلة من ذي القعدة، والعشرة الّتي أتمّ بها الأربعين هي عشر ذي الحجّة[6]، وأمّا قوله:﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾[7]، يعني كمل الوقت الذي واحد الله موسى أربعين ليلة، وبلغها[8].

وهذا دليل على أنّ المواعدة كانت أربعين ليلة كاملة.[9]

---

[1]. الأعراف: 42.

[2]. أبو الفداء: تفسير القرآن، ج3، ص368 .

[3]. الأحقاف: 15.

[4]. الشعراوي: تفسير الشعراوي،ص 14189.

[5]. البقرة: 51.

[6]. الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، مج3، 494 .

[7]. الأعراف: 142.

[8]. المصدر نفسه ص494.

[9]. المصدر نفسه ص494.

و قوله: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[1]، فهل كان هذا التّحريم مدّة أربعين عاما؟ حدّد حدّد العلماء مساحة الأرض ببيت فراسخ قدر ثلاثة أميال، فكيف يتيهون في تلك المساحة الضّيّقة من الأرض؟ أراد الله ذلك لأنّهم ساعة يمشون ويرهقون فينامون ويأتي عليهم الصّباح ليجدو أنفسهم عند النّقطة الّتي انطلقوا منها، وظلّوا في هذا التّيه وعلى هذا الوضع إلى الأمد الّذي حدّده الله وهو أربعون سنة يتيهون في الأرض[2].

فالأربعون كانت دلالة على مدّة تيههم في الأرض.

و في قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[3]، فسنّ الأربعين هو قمّة النّضج العقلي وبداية الانحدار نحو النّهاية لذلك يلفت الحقّ نظرنا إلى الأربعين بالذّات لنقف ونتدارك ما كان[4]، فسبحان من أودع في هذا الكتاب هذه الأسرار الشّريفة.

- **دلالة العدد خمسون:**

ورد العدد خمسون في القرآن الكريم دلالة على صبر سيّدنا نوح عليه السّلام ودعوة قومه إلى عبادة الله وتوحيده مدّة تسعمائة وخمسين سنة، وتعدّ مرحلة من مراحل الدّعوة العظيمة، لقوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[5].

---

[1]. المائدة: 26.

[2]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص3064.

[3]. الأحقاف: 15.

[4]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص371499.

[5]. العنكبوت: 14.

- **دلالة العدد ستّون:**

ذكر العدد ستّون في القرآن الكريم في موضع واحد، وذلك في بيان كفّارة الظهّار لقوله تعالى:﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[1]، وحدّدت بستّين مسكينا إلحاقا هذا بكفّارة فطر يوم من رمضان عمدا بجامع أنّ كليهما كفارة عن صيام فأتت الكفّارة مناسبة مع المكفّر عنه مرتّبة ترتيبا مناسبا[2].

- **دلالة العدد سبعون:**

قال تعالى:﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾[3]، فلم يخترهم كلّهم إنّما اختار منهم سبعين رجلا، وقالوا في علّة السّبعين أنّ من اتّبعوا موسى كانوا أسباطا، فأخذ من كلّ سبط عددا من الرّجال ليكون كلّ الأسباط ممثّلين في الميقات[4].

كما أتى العدد سبعون للمبالغة في كثرة الاستغفار في قوله تعالى:﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[5]، وكأنّ الحقّ سبحانه وتعالى شاء أن يأتي بمضاعفات العدد النّهائية وهي السّبعون ليحسم الأمر[6].

كما بيّن العدد سبعين شدّة عذاب المشركين المكذّبين بوحدانية الخالق بسلسلة من حديد تلوى على الأجساد وجعلها سبعين ذراعا إرادة الوصف بالطّول لقوله سبحانه:﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾﴾[7].

---

[1]. المجادلة: 04.

[2]. الطاهر عاشور: التحرير والتنوير، ج28، ص20.

[3]. الأعراف: 155.

[4]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص4374.

[5]. التوبة: 80.

[6]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص5367.

[7]. الحاقة: 32.

- **دلالة العدد ثمانون:**

ورد العدد ثمانون في موضع واحد فقط في بيان حكم جلد القاذف للمحصنة وهي الحرّة البالغة العفيفة، إذا لم يقم ببيّنة على صحّة ما قال، في قوله تعالى: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ﴾[1].

فالثّمانون دلّت على شدّة عقوبة من يرمي المحصنات بما ينافي الإحصان[2].

- **دلالة العدد تسع وتسعون:**

جاء العدد "تسع وتسعون" في موضع واحد أيضا، من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[3]، أي مائة إلاّ واحدة، فتسع وتسعون جاءت تأكيدا للكثرة[4].

- **دلالة العدد مائة:**

ورد العدد مائة في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها قوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ﴾[5]، دلالة على قدرة الله على البعث بعد الموت، ليزداد الكافر بصيرة بعظمة الخالق، فعندما سأل العبد هذا السؤال أراد الله أن تكون الإجابة تجربة معاشة في ذات السّائل، قوله: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ﴾[6]، فكأنّ النّظر في الطّعام دليل على صدق "اليوم ما أو بعض يوم"، والنّظر إلى الحمار هو دليل على صدق مرور مائة عام، فيظهر لنا

---

[1]. النور: 04.

[2]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص10204

[3]. ص: 23.

[4]. محمد بن صالح العثيمين: دار الثريا للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1 (1425هـ ـ 2004م)، ص104

[5]. البقرة: 259.

[6]. البقرة: 259.

سبحانه أنّه هو القابض والباسط وأنّه على كلّ شيء قدير[1]، فالمائة عام دلّت على الزّمن الطّويل الذي لبث فيه الكافر قبل البعث.

كما يضرب سبحانه وتعالى المثل في تضعيف الثّواب لمن ينفق في سبيله لقوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾[2].

مائة جاءت للتّضعيف بأنّ الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف[3]. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [4]، وكذلك قوله: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾[5].

و يقصده سبحانه وتعالى "بالمائة" على "الألف" و"المائتين" أنّ المؤمنين عند القتال يعتمدون على الله ويثقون فيه بينما الكفّار لا ينتظرون من المعركة إلاّ السّوء، فبيّن لهم أن المقياس ليس بعدد المقاتلين فقط وإنّما الإيمان والصّبر هما الطّريق إلى النّصر[6].

كما حدّد قوله حكم الزّاني في الحدّ وهو البكر الّذي لم يتزوج بمائة جلدة عقابا على فعلته في قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾[7]، والزّاني دلّت على المؤنّث وعلى المذكّر، لكنّ الحقّ سبحانه وتعالى ذكرها صراحة ليزيل ما قد يحدث عند البعض من خلاف[8].

---

[1]. الشعراوي: تفسير الشعراوي،ص1134.

[2]. البقرة: 261.

[3]. أبو الفداء: تفسير القرآن، ج1، ص691 .

[4]. الأنفال: 65.

[5]. الأنفال: 66.

[6]. الشعراوي: تفسير الشعراوي،ص4794.

[7]. النور: 02.

[8]. الشعراوي: تفسير الشعراوي،ص1193.

- **دلالة العدد مائتين:**

ورد العدد "مائتين" في موضعين للمبالغة على شدة المطلوبية بصبر عشرين على مائتين، وبصبر مائة لمائتين بإرادة الله[1] في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ﴾ [2]، وفي قوله تعالى: تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ﴾ [3].

فالمائتين دلّت على الضّعف رغم كثرتها لبيان فضل صبر المؤمن على الشّدائد.

- **دلالة العدد "ثلاثمائة":**

ورد العدد ثلاثمائة في قصة أصحاب الكهف في قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾ [4]، وثلاثمائة هي تحديد عدد السّنين الّتي قضاها الفتية في كهفهم، وتعني في حسابهم السّنة الشّمسية، وفي حسابنا القمري ثلاثمائة وتسعا، ونعرف أن السّنة الميلادية تزيد عن الهجرة بأحد عشر يوما تقريبا في كل عام[5].

- **دلالة العدد ألف:**

يقول تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [6]، لماذا ذكرت الألف؟ هي نهاية ما كان العرب يعرفونه من الحساب، ولذلك فإنّ الرّجل الذي أسر في الحرب أخت كسرى فقالت كم تأخذ وتتركني؟

---

[1]. أبو حيان: تفسير البحر المحيط، ج4، ص512.

[2]. الأنفال: 65.

[3]. الأنفال: 66.

[4]. الكهف: 25.

[5]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص8871.

[6]. البقرة: 96.

قال ألف درهم ...، قالوا له بكم فديتها؟ قال بألف، قالوا لو طلبت بأكثر من ألف لكانوا أعطوك ...، قال والله لو عرفت شيئا فوق الألف لقلته ...، فالألف كانت نهاية العدد عند العرب[1].

والعدد ألف لا يراد به حقيقته، وإنّما يراد به المبالغة في الكثرة.

و في قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2]، وهو اليوم الذي جاء ذكره في سورة الحج بقوله: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾"[3]، ومعنى تقديره بألف سنة أنّه تحصل فيه تصرفات الله في كائنات السّماء والأرض، وقد فرضت فيه عدّة احتمالات، والمقصود التّنبيه على عظم القدرة وسعة ملكوت الله وتدبيره.

و للألف عند العرب منتهى أسماء العدد، وما زاد على ذلك من المعدودات يعبّر عنه بأعداد أخرى ويجوز أن تستعمل كناية عن الكثرة الشّديدة.[4]

كما نرى حرص المشركين الشديد على الرغبة في طول الحياة في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[5].

و قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[6]، فالعدد "ألف" دالّ على إخبار الله بوجود الملائكة، وكلّ شيء له ملائكة يدبرونه، وهم "المدبرات أمرا"[7] كما يخبرنا سبحانه

[1]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص477.
[2]. السجدة: 05.
[3]. الحج: 47.
[4]. ينظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، مج21، ص 213.
[5]. البقرة: 96.
[6]. الأنفال: 09.
[7]. الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص4588.

وتعالى بفضل ليلة القدر المباركة، وأنّ العمل الصّالح يضاعف فيها خير من ألف شهر لقوله تعالى:﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ ۝٣﴾[1].

فالعدد ألف دلّ على التّكثير والمبالغة.

- **دلالة العدد ألفين:**

ورد العدد "ألفين" في موضع واحد فقط لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ﴾[2]، فجاءت هذه الآية في سياق علم الله بضعف المؤمنين فخفّف عنهم بإرادته وعونه وثوابه وجزاء لهم، بأن فئة قليلة صابرة تغلب فئة كبيرة بإذن الله تعالى[3]. فالعدد ألف بيّن مدى صبر المؤمنين المؤمنين على أعدائهم.

- **دلالة العدد ثلاثة آلاف:**

ذكر العدد ثلاثة آلاف في الذكر الحكيم مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾[4]، فسبحانه وتعالى يضرب المثل بالصّبر والتّقوى في بدر مع القلّة فكان النّصر حيث وعد في هذا اليوم أن ينزل ثلاثة آلاف من الملائكة لماذا؟ ليصير عدد الكفار مقابلا بعدد الملائكة مع زيادة عدد المسلمين، فيصير دليلا على أنّ المسلمين يهزموهم في هذا اليوم[5].

---

[1]. القدر: 03.

[2]. الأنفال: 66 .

[3]. الرازي: المجتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ج8، ص231.

[4]. آل عمران: 125.

[5]. الرازي: المجتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ج8، ص231.

- **دلالة العدد خمسة آلاف:**

يقول سبحانه وتعالى: ﴿يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾ [1]، فسياق الآية مرتبط بالآيات الّتي قبلها، أنّه تعالى أمد أصحاب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم بألف ثم زاد فيهم ألفين فصاروا ثلاثة آلاف، ثم زاد ألفين آخرين فصاروا خمسة آلاف على صبرهم وتقواهم على لقاء العدوّ، واجتنابهم ما نهى عنه تعالى[2].

- **دلالة العدد خمسون ألف:**

ورد العدد "الخمسون ألف" مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤﴾[3]، وفيه أقوال عديدة:

أحدها: أنّ المراد بذلك المسافة بين العرش العظيم إلى أسفل السّافلين، بمعنى يتنزّل الأمر من السّماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السّماء في يوم واحد مقداره خمسين ألف سنة.

ثانيها: أنّ المراد بذلك مدّة بقاء الدّنيا منذ خلق الله هذا العالم إلى قيام السّاعة.

ثالثها: أنّ المراد بذلك يوم القيامة، جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة والله أعلم.[4]

---

[1]. آل عمران: 125.

[2]. الرازي: المجتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ج8، ص231.

[3]. المعارج: 04.

[4]. ينظر: أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، ج08، ص 221-222.

- **دلالة العدد مائة ألف:**

ورد العدد "مائة ألف" لغرض الوصف بالكثرة[1]، لقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[2]، فقد تكون كناية عن العدد الكثير لأنّ الألف قديما كان منتهى ما يعرف من العدد عند النّاس.[3]

وبهذا فإن العدد يكون قطعي الدلالة في أمور العقيدة، الّتي تتعلّق بالوحدات وفي آيات الاحكام أمّا الأعداد (سبعة، سبعون، ألف) لقد جاءت في عدد من الآيات الدّالة على الكثرة والمبالغة لتبيّن نفحات الإعجاز البياني للقرآن الكريم.[4]

[1]. الزمّخشري: الكشاف، ص914.

[2]. الصافات: 147.

[3]الشعراوي: تفسير الشعراوي،ص 12846.

[4] ينظر: زاهد عبد الله محمد، دلالة العدد النحوية في القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج 8، ع04، تاريخ تسليم البحث: 2008/11/12، تاريخ قبول النشر: 2009/02/19، ص 16.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه أتممنا هذا البحث بما يسّره الله تعالى لنا من جمع وترتيب وتحليل فيما يتعلّق بدلالة الأعداد في القرآن الكريم، وذلك من خلال إيضاح مفهوم العدد وأحكامه، وأهمّيته في النّص القرآني، وقد عني البحث بالجانب النّظري وتضمن دراسة لنماذج العدد في القرآن، ومن ثم انتهى البحث إلى نتائج متعدّدة من أهمّها:

1. جاء العدد في الآيات القرآنية بصيغ مختلفة تحمل معنى واحد الدالّ على عدد السّنين والشهور.
2. نستنتج من المعجمات العربيّة أنّ المادّة اللّغوية للفظة "عدد" كانت متقاربة المفهوم واجتمعت على تعريف واحد هو إحصاء الشّيء وعدّه.
3. تضّمنت هذه الدّراسة مسائل متعلّقة بأغراض العدد وأحكامه، فيما ييسّر على النّاس فهم العقائد الربّانية كأحكام الميراث والعقوبات التي جاء بها الدّين الإسلامي.
4. إنّ التعدّد والتّنوع في القراءات القرآنية هو ضرب من ضروب الإعجاز القرآني وهو حقّ لا تضادّ فيه ولا تدافع بين معاني آياته.
5. ورود العمليّات الحسابية والمصطلحات الرّياضية في القرآن الكريم، من جمع وطرح وضرب وقسمة، ونسب مئوية.
6. بيان أهميّة العدد في فهم القرآن دلالة على أنّ الحكم الذي وضعه سبحانه وتعالى واضح ومحدّد.
7. للجانب الدّلالي أهمّية كبيرة في بيان الأسلوب البلاغي للقرآن الكريم للتّأمّل والتّدبر في معانيه.
8. اجتهاد المفسّرين في بيان تفاسير آيات العدد في القرآن، وإبراز قيمته العلميّة كونه علم خالص وليس بلغة جافّة.

و بعد فلا نزعم أنّنا استوفينا الكمال في دراستنا هذه؛ إنّما هي إسهام متواضع لا يستطيع أن يفي جميع جوانب الموضوع، فلكلّ شيء إذا ما تمّ نقصان والكمال لذي العزّة والجلال.

الفهارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1ـ كتب التفاسير:

- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، تحقيق سامي
- بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض ط1 (1418هـ ـ 1997م)، ط2(1420هـ ـ 1999م).
- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1(1413هـ ـ 1993م).
- الزّمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق خليل مأمون، دار المعرفة بيروت لبنان ط3.
- الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق بشار عواد معروف وعصام فارس، بيروت، مج4، ط1،(1415هـ ـ 1992م).
- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس 1984.
- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، تفسير سورة الروم، دار الدرة للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ط1 1436هـ.
- فخر الرازي، المشتهد بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط1 (1401هـ ـ 1981م).
- الشعراوي، تفسير الشعراوي، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، سبعة وعشرون مجلدا.

2ـ المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.

3ـ المصادر والمراجع:

- ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق المجدي ناصف وعبد الحليم النجار، دار سيزكين للطباعة النشر، 1406هـ-1986م، مج 01 و 02.
- أبو عبد الله البخاري، ت 256هـ، مكتبة صفار القاهرة، 1423هـ/2003م.
- أبو الحسن علي علي، محمد بن حبيب الماوردي، النكت والعيون، تحقيق السيد بن عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ابن يعيش شرح المفصل للزمخشري، تحقيق أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج4، ط (1422هـ ـ 2001م).
- ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سامي مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط3، 1399هـ-1979م.
- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، الناشر علاء للكتب، جامعة القاهرة، ط (1991م)، ط2 (1993م).
- الزّمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمان للنشر والتوزيع، ط1 (1425هـ ـ 2004م).
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة ط3(1404هـ ـ 1984م).
- يوسف الأسير طيب، شرح رائض الفرائض، لبنان، ط2 (1318هـ).
- المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، (1415هـ ـ 1994م) ،ط3.

- محمد بن محمد الدمشقي الشهير ابن الجزري، (833هـ) النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد سالم المحيسن ، المغني عن توجيه القراءات العشر المتواترة ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ج 01، ط 1408هـ-1988م.
- محمد عبده، نهج البلاغة، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- مصطفى النحاس، العدد في اللغة، (دراسة لغوية نحوية) ط (1399هـ ـ 1979م) مكتبة الفلاح بيروت.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط3.
- عبد الله صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط01.
- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية، ط2، 1998م.
- عبد الرحمان سعود إبداح، العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله، رفع لعبد الرحمان النجدي، دروب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2016.
- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار الباز العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القاسمي، محاسن التأويل، ضبطه وصححته، محمد باسل عيون السرد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2 (1474هـ ـ 2002م).
- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- شهاب الدين الألوسي، ت1270هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، القاهرة، 2005م.

- الشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق أحمد محمد عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1425هـ-2004م.

4ـ الرسائل الجامعية:

- أحمد حسين محيسن، العدد في القرآن الكريم، دراسة إحصائية نحوية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، تموز 1425هـ ـ 2004م.
- هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية، دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يوم 23 جانفي 2006.

5ـ المجلات

- إبراهيم أحمد سلام الشيخ عيد، جهود الجواري النحوية بين الأصالة والتجديد، قسم اللغة العربية، جامعة الأقصى، فلسطين، العدد الخامس والعشرين، يناير 2016، مجلة جامعة للمدينة العالمية (مجمع).
- كلثوم مدقن، دلالة العدد في القرآن، مجلة الأثر، العدد 14 جوان 2012، جامعة ورقلة الجزائر.
- نوار مهدي عبد الصاحب الكوفي، العدد في آيات الخليقة في بيان وآيات الأحكام، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد السادس، السنة الثالثة، 2012.

فهرس الآيات القرآنية

	رقم الآية	ص
سورة البقرة		
01	51	27
02	60	92-64
03	61	73-45-31
04	96	99-67-53-26-100
05	102	51
06	136	51
07	163	47-45
08	180	52
09	196	62-55-30-18-79-64
10	234	20-18
11	237	70
12	259	97-66-26
13	260	82-57-32
14	261	85-67-60-26-98
سورة آل عمران		
15	41	78-55
16	73	52
17	124	58-56
18	125	102-101-69
19	153	52
سورة النساء		
20	01	74
21	11	54-48-45-29-75-71-70
22	12	70-58-34-28-72-71
23	15	82-58
24	20	53
25	25	70-28
26	102	49
27	171	56-45
28	176	70-54
سورة المائدة		
29	12	64
30	26	95
31	27	53
32	48	49
33	73	79-56-45
34	89	56-30
35	106	77-53-52
سورة الأنعام		
36	19	45
37	98	49-17
38	143	87-76-62-53
39	144	76-50-50-50
40	160	63
سورة الأعراف		
41	54	59
42	142	65-63-23-94-89
43	155	96-66
44	160	92-94
45	189	74-49
سورة الأنفال		
46	41	71-59-30-29-84
47	65	98-56-23-02-99
48	66	99-98-68-67-101
سورة التوبة		
49	36	82-64-58-21-91
50	40	76-53
51	80	96-66-28
52	118	81-56
سورة يونس		
53	03	85-59-29
54	19	49
سورة هود		
55	07	59-18
56	12	89
57	13	63
58	40	76-54
59	65	56
60	118	49
سورة الرعد		
61	03	77-54
62	04	46
63	16	46
سورة إبراهيم		
64	48	46
65	52	46

	رقم الآية	ص
سورة الحجر		
66	44	62-20
67	87	86-62
سورة يوسف		
68	04	17-21-31-52-64
69	31	49
70	39	45
71	43	32-60-61
72	46	60-61-86
73	47	61
74	48	61
75	78	52
سورة النحل		
76	22	17-46
77	51	46-54-77
سورة الإسراء		
78	12	01
79	44	61
80	46	48
81	101	63-88
سورة الكهف		
82	18	52
83	22	20-52-56-58-60-62-83
84	24	88
85	25	32-63-67-99
86	110	46

	رقم الآية	ص
سورة طه		
87	103	63-89
سورة الأنبياء		
88	92	49
89	108	46
سورة الحج		
90	34	46
91	47	68-100
سورة المؤمنون		
92	01	61
93	07	29
94	27	54
95	52	49
96	86	61
97	112	08-15
98	113	09
سورة النور		
99	02	46-67-75-98
100	04	58-66
101	06	57
102	07	59-83
103	08	57
104	13	58
105	45	57-83
106	85	55-81

	رقم الآية	ص
سورة الفرقان		
107	14	47
108	32	49
109	59	31-59
سورة النمل		
110	12	63-88
111	48	14-63-88
سورة القصص		
112	27	19-63
سورة العنكبوت		
113	14	24-31-65-68-95
114	46	47
سورة لقمان		
115	27	62-86
116	28	50
سورة السجدة		
117	04	60-85
118	05	29-68-100
سورة سبأ		
119	45	72
120	46	50-55-78
سورة فاطر		
121	01	55-57
سورة يس		
122	14	54-57-80
123	49	50-53

	رقم الآية	ص
	53	50
سورة الصافات		
02	04	49
03	19	74-50
04	147	103-69
سورة ص		
06	15	50
07	23	66-50-39
سورة الزمر		
09	06	87-81-62-55-50-
10	45	48
سورة غافر		
12	11	54
13	12	48
14	84	48
سورة فصلت		
15	10	58
16	12	61
سورة الشورى		
18	08	50
سورة الزخرف		
	33	51
سورة الأحقاف		
21	15	95-94-65-23
سورة ق		
23	38	59-85

	رقم الآية	ص
سورة النجم		
	19	80
	20	80-57
سورة القمر		
	31	51
	50	51
سورة الواقعة		
	07	81-56
	97	82
سورة الحديد		
	04	60
سورة المجادلة		
	04	96-66-30
	07	59-58-56
سورة الممتحنة		
	04	48
سورة الطلاق		
	04	56
	12	61
سورة الملك		
	03	61
سورة الحاقة		
	07	87-62-51
	13	51
	14	51
	17	62

	رقم الآية	ص
	32	66
سورة المزمل		
	03	70
	20	71-70-37-33
سورة المدثر		
	29	22
	30	93-92-64
سورة النبأ		
	12	62
سورة نوح		
	15	61
سورة المرسلات		
	30	55
سورة مريم		
	10	55
سورة المعارج		
	04	102-69-65-28
سورة القدر		
	03	101-68
سورة الإخلاص		
	01	51

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل: الأعداد في القرآن و أهميتها 01

الفصل الأول: العدد معناه و أحكامه

المبحث الأول: مفهوم العدد لغة و اصطلاحا 07

1. مفهوم العدد 07

2. كنايات العدد 11

3. العدد أحكامه و استعمالاته 17

المبحث الثاني: أغراض ذكر العدد في القرآن 28

2. تسلسل و تناسق الأعداد في القرآن الكريم..... 32

3. تعدد القراءات القرآنية للعدد في القرآن 34

4. فوائد اختلاف القراءات القرآنية 42

الفصل الثاني: جهود علماء التفسير في بيان معاني آيات العدد

المبحث الأول: نماذج من ذكر العدد في القرآن 45

1. النسب في القرآن 70

المبحث الثاني: معاني آيات العدد في القرآن الكريم 73

1. دلالة العدد واحد 73

2. دلالة العدد اثنان 76

3. دلالة العدد ثلاثة 78

4. دلالة العدد أربعة 82

5. دلالة العدد خمسة 83

6. دلالة العدد ستة 84
7. دلالة العدد سبعة 85
8. دلالة العدد ثمانية 87
9. دلالة العدد تسعة 88
10. دلالة العدد عشرة 89
11. دلالة العدد أحد عشر 90
12. دلالة العدد اثنا عشر 91
13. دلالة العدد تسعة عشر 93
14. دلالة العدد عشرون 39
15. دلالة العدد ثلاثون 94
16. دلالة العدد أربعون 94
17. دلالة العدد خمسون 95
18. دلالة العدد ستون 96
19. دلالة العدد سبعون 97
20. دلالة العدد ثمانون 97
21. دلالة العدد تسع و تسعون 97
22. دلالة العدد مائة 97
23. دلالة العدد مائتين 99
24. دلالة العدد ثلاثة مائة 99
25. دلالة العدد الف 99
26. دلالة العدد الفين 101
27. دلالة العدد ثلاثة آلاف 101
28. دلالة العدد خمسة آلاف 102
29. دلالة العدد خمسون ألف 102

30. دلالة العدد مائة ألف 103
الخاتمة 105
فهرس المصادر و المراجع 107
فهرس الآيات القرآنية 111
فهرس الموضوعات 114

ملخص:

ـــ يُعـنَى هـذا البحـث بدراسـة دلالـة الأعـداد في القـرآن الكـريم مـن خـلال الحـديث عـن العـدد؛ تعريفـه، أحكامـه و أغراضـه، مـبرزا أهميتـه في القـرآن الكـريم و مبينـا مـا تخـتص بـه دلالـة كـل عـدد فيمـا يخـدم الـنص القـرآني ويعـين على فهم شواهده، و يكسوه جمالا في عمق الدلالة و غزارة المعنى.

ـ كتابة الآيات القرآنية مدار البحث كاملة و مشكلة.

ـ بيان معنى دلالة كل عدد بالرجوع إلى التفاسير القديمة و الحديثة.

ـ تفسير الآيات موضع القراءة مع الالتزام بالضوابط التي وضعها علماء التفسير بالرأي المحمود الجائز.

ـ الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الأعداد، الدلالة، التفسير.

Résumé :

Cette étude traite de l'importance des chiffres dans le Coran en parlant des chiffres, de leur définition, des dispositions, et les objectifs qui en témoignent dans le Coran et qui mettent l'accent sur ce que chaque nombre signifie au service du texte qu'ranic et qui aident les membres à comprendre ses miracles.

- La rédaction de versets du Coran est terminée tout au long de la recherche.
- Énoncé du sens de chaque numéro en se référant aux anciennes et nouvelles interprétations.
- Interpréter les versets qui sont lus en conformité avec les règlements qui ont été mis par les spécialistes de l'interprétation avec l'opinion statique admissible.

Mots clés : Coran, chiffres, signification, interprétation, versets du Coran.

Abstract :

This study care to deal with the significant of numbers in the Qu'ran by talking about the numbers, its definition, provisions, and purposes showing its important in the Quran and emphasizing on what each number significant means in the service of the qu'ranic text and helping members to understand its miracles.

- Writing Qur'anic verses throughout the whole research is completed.
- The meaning statement of each number by referring to old and new interpretations.
- Interpreting the verses that are being read in keeping with the regulations that were put by the scholars of interpretation with the permissible static opinion.

Key words: Qur'an, numbers, significance, interpretation, Qur'anic verses.